رسالة جامعة القدس المفتوحة

نشرة فصلية تصدر عن دائرة العلاقات العامة في جامعة القدس المفتوحة

تموز ٢٠١٣ العدد (١١)

تخصصات الجامعة طُوّرت من خلال الاتفاقات .. والأكاديميون تدرّبوا على التعاطي معها

مدّ الجسور مع المؤسسات المحلية والدولية سر نجاح «القدس المفتوحة»

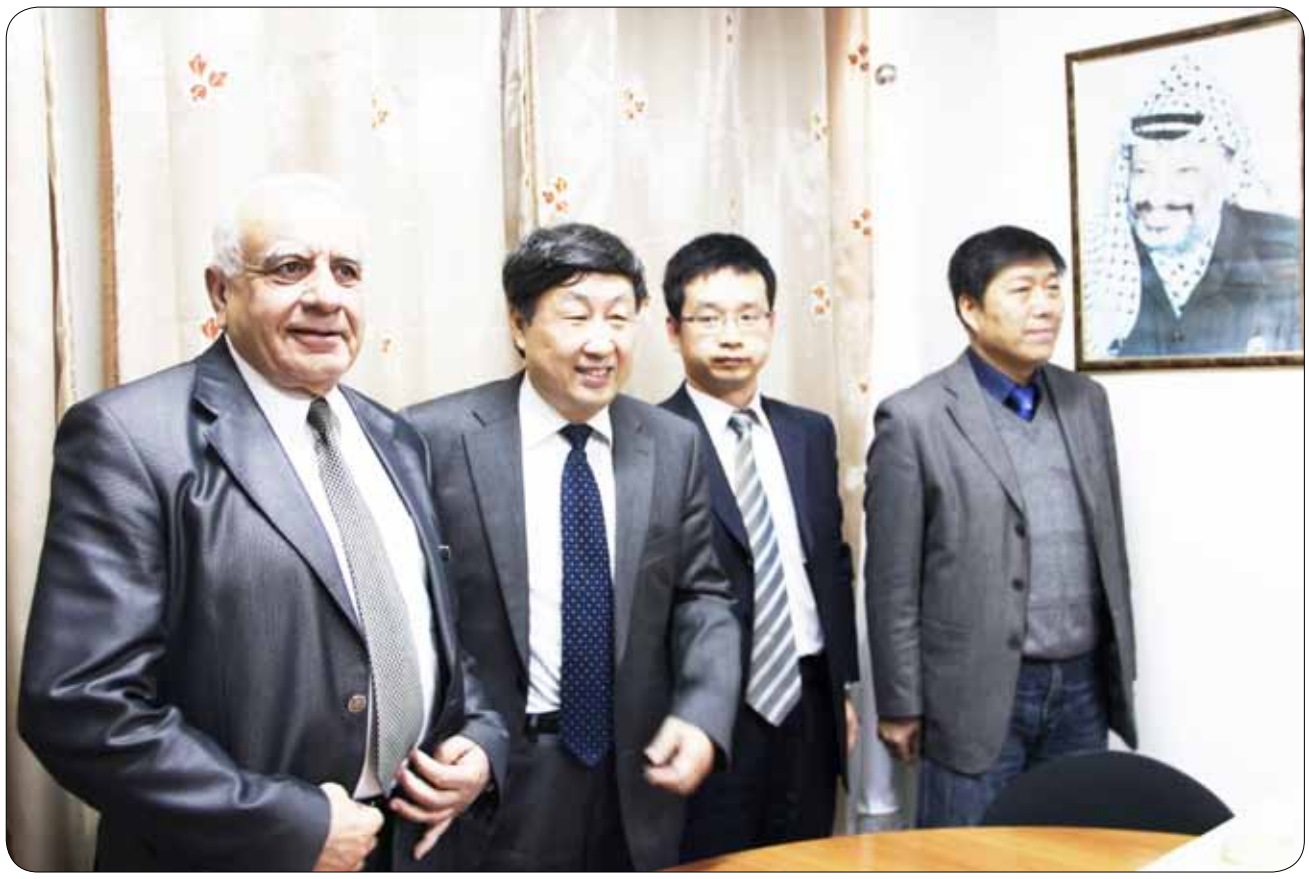

المهندس عدنان سمارة رئيس مجلس الأمناء، رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية- الصينية، بعد توقيع اتفاقية بين الجامعة وجامعة بوليتكنك الصينية.

رام الله– رسالة الجامعة

«إن حجم جامعة القدس المفتوحة كمؤسسة وطنية، وانتشارها الواسع، يضعان عليها مسؤولية مجتمعية كبيرة، ويجعلانها، وبشكل إيجابي، مستهدفة من قبل مؤسسات المجتمع المحلي بمكوناته المختلفة»؛ يقول عميد شؤون الطلبة في «القدس المفتوحة» د. محمد شاهين، مبرزًا مسارعة المؤسسات الفلسطينية إلى خلق علاقات مع الجامعة. ويضيف: «لعلّ ذلك يعود إلى عدد طلبة الجامعة ونوعيتهم والعاملين فيها وفلسفتها وانفتاحها على المجتمع، ما يقودها للتوجه بإيجابية نحو المؤسسات الوطنية، ويجعل منها شريكًا إستراتيجيًا في أعين هذه المؤسسات».

خدمة الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية

ويبرز نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية أ. د. سمير النجدي، اهتمام الجامعة بتوقيع اتفاقات على الصعيد الأكاديمي مع جهات مختلفة ومتنوعة، قائلاً إن «القدس المفتوحة» تحرص على عقد الشراكات والاتفاقات الأكاديمية مع المؤسسات والجامعات الدولية أو المحلية لتخدم قطاعي الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية فيها في النواحي الأكاديمية والثقافية والمجتمعية»؛ مضيفًا أنها «تسعى إلى أن تكون المنفعة في هذه الجوانب متبادلة مع الجهة الأخرى من أجل دعم وترسيخ التعاون».

التتمة صفحـ18ـة

كلمة أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة

جامعة في وطن

لم تكن جامعة القدس المفتوحة يومًا ترفع شعارات لأغراض دعائية أو تسويقية، والمؤكد أن الجامعة وضعت أهدافًا لها وسعت إلى تحقيقها لتحول الشعارات إلى حقيقة ماثلة للعيان. ولعل من أبرز الشعارات التي آمنا بها وجسدناها واقعًا على الأرض: «جامعة في وطن ووطن في جامعة»، فلم تكن هذه المؤسسة يومًا مجرد جامعة عادية تطرح تخصصات أكاديمية فحسب، بل هي شعلة وطنية متقدة بإيمان أبنائها المخلصين، تعكس نبض الشارع في الميادين كافة، وتمد جسور التعاون للمؤسسات الوطنية كافة.

إن جامعة القدس المفتوحة، وانطلاقًا من فلسفتها القائمة على التعاون مع الكل الفلسطيني وفي الميادين كافة، وجدت نفسها تنسج علاقات وشراكات مع مؤسسات في ميادين مختلفة، فكانت مرجعية علمية للكثير من المؤسسات، كما أنها ظلت دومًا قبلة لكل باحث عن التقدم والتطور في مجالات كانت الجامعة سبّاقة في خوضها وتحقيق تقدم ملموس فيها، وعلى رأسها التكنولوجيا، فالبنية التحتية التكنولوجية في الجامعة رائدة ومتطورة إلى حد كفيل بتقديم الاستشارات والدورات المتخصصة للمؤسسات كافة، كما أن كادر الجامعة المهني المتخصص أثبت علو كعبه ومدى الأهلية التي وصل إليها لتحقيق إنجازات لافتة بشهادة جميع المؤسسات.

لقد تعودنا في «القدس المفتوحة» إدارة وكوادر وطلبة أن نكون آذانًا صاغية لكل راغب في تقديم النصح والإرشاد والاقتراحات الكفيلة بتطوير العمل الأكاديمي والإداري داخل الجامعة، ولهذا، ها نحن نخصص هذا العدد من ملحق «رسالة الجامعة» الذي شكل دومًا منبرًا إعلاميًا مسؤولاً لمواكبة كل جديد في مسيرة الجامعة إلى شركائنا في المؤسسات المجتمعية الأخرى، ليُدلوا بدلوهم فيما يخص مسيرة الجامعة، وللحديث عن طبيعة الشراكة مع الجامعة وسبل تطويرها، فنحن لا نعيش في فراغ، بل إن الجامعة ستظل قطعة من هذا الوطن وتلعب دورها الطبيعي لتنشئة جيل قادر على حمل راية التحرير والبناء.

والله المستعان.

"القدس المفتوحة" و"قطر الخيرية"..شراكة مميزة

صفحـ6ـة

الكويت تقدم دعمًا ماليًا لاستكمال مبنى فرع نابلس

صفحـ12ـة

مشروعٌ طلابي لتوليد الطاقة الكهربائية عن طريق اللوحات الشمسية

صفحـ19ـة

"الإنجاز الشعبي".. مشروع بنّاء بين "القدس المفتوحة" و"كويكرز" الأميركية

غزة- رسالة الجامعة

الإنجاز الشعبي مشروع رائد يجري إنجازه بين مؤسسة كويكرز الأميركية وجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة، ويتم تنفيذه في إطار علاقة الشراكة بين الجانبين، ويتمثل في دورات سنوية في مجال العمل الديمقراطي.

تقول آمال السبعاوي مديرة مؤسسة الكويكرز في قطاع غزة: بموجب المشروع، تم العمل مباشرة مع قسم خدمة المجتمع والتنمية الأسرية، حيث تم تشكيل عدد من مجموعات الطلاب والطالبات الذين تلقوا تدريبات في مجال العمل المدني الديمقراطي، وأيضًا قاموا بتطوير وتنفيذ مبادرات تخدم قضايا الطلاب، وكذلك إعداد دراسة حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب الثقافي لدى الطلاب الجامعيين.

وتضيف السبعاوي أن كويكرز مؤسسة دولية تعمل مع الأشخاص الملتزمين بالعدالة الاجتماعية وخدمة الإنسانية والسلام. تأسست عام ١٩١٧ لتقديم العون لضحايا الحرب العالمية الأولى. وفي فلسطين، يعود تاريخ عملها إلى ١٩٤٩ من خلال دعمها وإعانتها للاجئين الفلسطينيين بعد الحرب، وهي تركز عملها على قطاع الشباب، وتعمل على تمكين الشباب من اتخاذ أدوار قيادية والقيام بمسؤولياتهم كمواطنين فاعلين لتحقيق السلام والعدالة والتغيير الاجتماعي في مجتمعاتهم المحلية، من خلال تطبيق برنامج الإنجاز الشعبي في قطاع غزة والضفة الغربية.

وتشير السبعاوي إلى أن جامعة القدس المفتوحة جامعة عريقة ولديها كادر أكاديمي وإداري متميز، وكان لافتًا اهتمام الجامعة وحرصها على تطوير علاقات الشراكة مع المؤسسات المجتمعية والدولية، وحرصها على إثبات كفاءتها وقدرتها على إنجاح البرامج التي تقوم عليها، وهذا ما دفع كويكرز لتكرار تجربة العمل للعام الثاني على التوالي، كما أن دعم الطاقم الأكاديمي لبرامج الشباب وفرص دمجهم في المجتمع، عزز من فرص نجاح البرنامج، وكذلك العمل على تطوير الأفكار والبرامج مستقبلاً.

وأعربت السبعاوي عن أملها في أن تستمر جامعة القدس المفتوحة في نهجها وتبنيها لقضايا الشباب، وأن تستخلص الدروس والعبر حول أهمية زيادة وتحسين جودة البرامج الموجهة للشباب.

وحول الصعوبات التي واجهها المؤسسة في تنفيذ البرامج المشتركة، تشير السبعاوي إلى أنها «تكمن في أن الجامعة مؤسسة كبيرة ولديها نظام مالي خاص. وبخصوص تجربتنا، كانت الموازنة محدودة، وبالتالي، فإن المؤسسة تولت متابعة الأمور المالية والصرف، وهذا يشكل أحيانًا عبئًا على المؤسسة».

وعن التعاون المستقبلي مع الجامعة، تشير السبعاوي إلى أن كويكرز تحضر لبدء برنامج جديد تحت عنوان زيادة التواصل الفلسطيني في قطاع غزة والضفة والقدس الشرقية والداخل الفلسطيني، وهذا يتطلب إشراك عدد من المؤسسات المجتمعية بينها الجامعات، وعلى رأسها القدس المفتوحة، التي يمكن أن يكون لها دور في تحليل السياسات ومساعدة الشباب لتبني قضايا مجتمعية ووطنية. وبينت أن كويكرز تسعى باستمرار لزيادة الشراكة مع المؤسسات التعليمية والجامعات، كونها الحاضن الأهم لقطاع الشباب، وهي تسعى أيضًا لتنمية الإنسان الفلسطيني وأن يكون دورها في المجتمع رياديًا. وأكدت أن المؤسسة سوف تستمر في التشاور مع الجامعات، ومن ضمنها جامعة القدس المفتوحة، بخصوص تطوير خططها الإستراتيجية وتحديد الاحتياجات المستقبلية فيما يتعلق بالعمل مع المؤسسات التعليمية.

د. جهاد البطش نائب رئيس الجامعة لشؤون قطاع غزة خلال استقباله وفدًا مغربيًا تفقد فروع الجامعة في القطاع.

تعاون بنّاء بين جمعية النهضة النسائية والجامعة

رنتيسي: «القدس المفتوحة» تتميز وطنيًا في مجال الخدمة الاجتماعية

رام الله- رسالة الجامعة

«على الرغم من حداثة جامعة القدس المفتوحة مقارنة مع باقي الجامعات الوطنية، إلا أنها استطاعت، وبخطوات واثقة وسريعة، الالتحاق بركب باقي الجامعات في مجال الخدمة الاجتماعية والتميز أيضًا، وذلك يعود إلى استمرارية التطور والارتقاء، وهذا يعني أن حقل التعليم يتطور ويرتقي ودائمًا فيه الجديد، وجامعة القدس المفتوحة تعمل على تطوير العمل وآلياته، والإفادة من خبرات وتجارب الآخرين وبشكل مستمر». بهذه الكلمات بدأ جورج رنتيسي من جمعية النهضة النسائية حديثه عن التعاون القائم مع الجامعة.

ويضيف رنتيسي في حديث لـ«رسالة الجامعة»: «تعد جامعة القدس المفتوحة من الجامعات الريادية في الدور الذي تلعبه تجاه المسؤولية المجتمعية للجامعات، خصوصًا تجاه دمج ذوي الإعاقات المختلفة بالمجتمع، وتوفير الخدمات للمعاقين ودمجهم بقضايا التنمية على الصعد الاجتماعية والتعليمية والصحية كافة، وتسعى دائمًا إلى تقديم أفضل الفرص لنجاح عملية التمكين الاجتماعي لهم، لمساعدتهم في المشاركة الاجتماعية ودمجهم في المجتمع».

ويشير رنتيسي إلى أن فلسفة الجمعية، وبالشراكة مع جامعة القدس المفتوحة، تقوم أساسًا على مساعدة ذوي الإعاقة على تكيفهم بأقصى درجة ممكنة وانخراطهم في المجتمع من خلال عملية تأهيل وإعادة تأهيل ضمن برامج التربية الخاصة والتأهيل المهني والمجتمعي، وتنطلق هذه الفلسفة من المفاهيم والمبادئ التي تكفل حق ذوي القدرات المحدودة وذوي الإعاقات المختلفة في الانخراط ببرامج تعليمية تأهيلية تربوية ومهنية».

وعن أهمية تطوير التخصصات المتعلقة بذوي الإعاقة، يقول رنتيسي إن ما يحتاجه قطاع ذوي الإعاقة هو تخصص التربية الخاصة، وهو تخصص مفقود في جامعاتنا الفلسطينية، خصوصًا بكالوريوس التربية الخاصة، وقد بادرت به القدس المفتوحة مشكورة، وقد نادت الجمعية وعدد كبير من المؤسسات العاملة في هذا القطاع بضرورة توفير هذا التخصص، ووقعت الجمعية اتفاقية شراكة مع جامعة القدس المفتوحة في مجال دعم إخراج هذا التخصص إلى حيز الوجود، إضافة إلى ضرورة التأكيد على وجود تخصص حقوق الإنسان الذي يدعم ويسعى إلى التوعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي كفلتها جميع الديانات السماوية والمعاهدات والاتفاقيات المحلية والدولية.

ودعا رنتيسي إلى مزيد من التنسيق والتشبيك بين جامعة القدس المفتوحة وجمعية النهضة النسائية لإعطاء فرصة التدريب العملي في المركز للطلبة من أجل إكسابهم الخبرة العملية كجانب تكميلي للدراسة النظرية الأكاديمية.

وذكر رنتيسي أن جمعية النهضة النسائية تأسست في رام الله عام ١٩٢٥، وهي جمعية خيرية تطوعية غير هادفة للربح تعمل في مجال الخدمات الإنسانية من أجل خدمة الفرد والأسرة، والنهوض بهما على مستوى مشرف من خلال تحقيق أهداف أبرزها: رفع مستوى المرأة من النواحي الثقافية، والاجتماعية، والمهنية، وتقديم المساعدات المادية والمعنوية لكافة أفراد المجتمع كل حسب حاجاته، وتطوير المشاريع الإنتاجية للوصول إلى الاكتفاء الذاتي الفردي والجماعي، وتأهيل الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة، وتوثيق الصلة بينهم والمجتمع المحلي، وتقديم خدمات التقييم والفحوصات السمعية والعلاج النطقي.

وبخصوص علاقة الجمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي والجامعات، فإنه يتم استيعاب طلاب وطالبات من تخصصات العلوم الاجتماعية والتمريض والمهن الطبية وفق برنامج تربوي وتقويمي يؤدي أهداف التدريب وفق الأصول المهنية، وفي هذا المجال، تم مؤخرًا توقيع اتفاقية تعاون وشراكة بين جمعية النهضة النسائية ممثلة بالمدير العام للجمعية جورج رنتيسي، وأ. د. يونس عمرو رئيس جامعة القدس المفتوحة، بالتعاون والتنسيق المتبادل مع عميد كلية التنمية الاجتماعية والأسرية د. عماد اشتية، حيث تم اعتماد تخصص البكالوريوس في التربية الخاصة، وهو البرنامج الأول على مستوى الجامعات الفلسطينية.

كما تم الاتفاق بين الجانبين، حسب رنتيسي، على أن تقدم الجمعية برامج تدريبية متخصصة لطالبات وطلاب جامعة القدس المفتوحة للتواصل مع فئة الإعاقات المختلفة وفق خطط عمل وتقييمات مهنية متبعة بإشراف الأخصائيين في الجمعية.

وتزود الجمعية الطلبة المتدربين بمهارات لتقبل هذه الفئة من ذوي الإعاقة وتعريفهم بحقوقهم في المجالات المختلفة مثل الحقوق الصحية والاقتصادية والاجتماعية، كما يتم تعريفهم بقدرات هذه الفئة، وخصوصًا في مشغل الألعاب التربوية الذي يضم عددًا من العاملين كموظفين في هذا المشغل المحمي ويتمتعون بكافة حقوقهم كعاملين.

وأكد رنتيسي أن جامعة القدس المفتوحة تقدم عددًا من المواد المتخصصة في المجالات الاجتماعية والنفسية والحقوقية المتخصصة من نظريات مجتمعية ودراسات تحليلية وأبحاث علمية تعود بفائدة كبيرة على المتدربين، خصوصًا في مساقات التدريب الميداني التي تعكس فيها المعرفة النظرية للاستفادة منها في الخبرة العلمية والممارسة العملية في الميدان، حيث تشمل هذه المساقات عددًا كبيرًا من الساعات العملية التي يتم ترتيبها بين مدرس المساق في الجامعة والمتخصص ذي العلاقة في جمعية النهضة النسائية، ما يزيد من تبادل الخبرات بين الجانبين، حيث يتم إعطاء الطلبة جميع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ومساعدتهم على الانتقال من الإطار النظري للمساق إلى الإطار العملي المتخصص.

باسل طه

نتعاون مع الجامعة في تطوير مناهج ستدرس في الجامعات كافة حول الرهن العقاري

مدير المعهد المصرفي: اخترنا «القدس المفتوحة» لأنها طريقنا للوصول إلى الجمهور الفلسطيني

رام الله– رسالة الجامعة

أكد مدير عام المعهد المصرفي الفلسطيني باسل طه، أن المعهد اختار التعاون مع جامعة القدس المفتوحة من بين الجامعات الوطنية، للاستفادة من انتشارها ووصولها إلى أبناء الوطن كافة.

وأوضح في لقاء خاص مع ملحق رسالة الجامعة، أن الانتشار الجغرافي للجامعة مكننا من الوصول إلى الجمهور بكل راحة ويسر، إضافة إلى الخدمات المميزة والتعاون الذي وجدناه في مختلف الفروع بشكل أسهم في إنجاح مشاريعنا بشكل كبير.

وأشار طه إلى أن المعهد يعمل حاليًا من أجل تطوير التعليم الإلكتروني داخله بالتعاون مع القدس المفتوحة، ويجري بحث أفضل السبل للتعاون في هذا المجال. وفيما يلي نص المقابلة:

ما هي طبيعة الشراكة وفي أية مجالات وكيف نشأت؟

العلاقة مع جامعة القدس المفتوحة علاقة إستراتيجية، والمعهد المصرفي الفلسطيني تأسس عام ١٩٩٩ بقرار من سلطة النقد الفلسطينية لتطوير الكادر المصرفي الفلسطيني وتطويره، خصوصًا أنه بعد اتفاقية أوسلو كنا نفتقر للكوادر المصرفية، ومع تطور البنوك، ظهر نقص في الكادر المصرفي من حيث التدريب والتأهيل، ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم، قمنا بتخريج قرابة ١٤ ألف مشارك من المعهد في دورات مختلفة، من داخل القطاع المصري وخارجه، ومن مختلف التخصصات والنشاطات، أبرزها العمليات المصرفية والتجارة الخارجية والمخاطر والائتمان والتخطيط الإستراتيجي، ومهارات التسويق، وعملنا نشاطات عديدة جدًا ونجحنا في تطوير الكادر المصرفي إلى حد ما.

وتوجد تجربة رائدة للمعهد ونجاح لفلسطين بشكل عام، وهي إدخال نشاط جديد لفلسطين، وكان لنا السبق في الوطن العربي وهو تطوير وتحسين الجودة من خلال «أي سي تي سي سيجما»، لإخراج قادة يستطيعون تكوين فرق لتطوير وتحسين الجودة والعمليات. ولهذا الغرض عملنا اتفاقيات دولية وأخذنا السبق في هذا الموضوع على مستوى الوطن العربي بأكمله.

ماذا عن تعاونكم مع القدس المفتوحة؟

لنا الشرف في التعاون مع القدس المفتوحة، وهي من أوائل الجامعات التي عملنا معها، وقصة النجاح الحقيقية مع الجامعة هي المشروع الأخير المنفذ مع الجامعة تحت إشراف وإدارة مركز التعليم المستمر، بالتعاون مع مؤسسة الإسكان التعاوني (CHF) ومؤسسة التمويل البريطاني (UK.AID) وهذا المشروع لتثقيف الجمهور في عملية شراء المنازل، وقد أنهينا قرابة ٨٠٪ من هذا المشروع، وجرى تثقيف ألفي مواطن فلسطيني في كيفية شراء المنزل، وفي كل ورشة لمدة ٣ ساعات ونصف الساعة، بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، جرى تنفيذ المشروع بأريحية نظرًا لانتشار الجامعة في مختلف محافظات الوطن.

وأقدم شكري لمسؤولي الجامعة ولفريق العمل في مركز التعليم المستمر الذين قاموا بتسهيل عملنا بشكل كبير، ونحن كنا نحاول إفهام الجمهور كيفية تملك المساكن والمخاطر المترتبة على ذلك، وكيف يتم التمويل سواء عبر بنوك إسلامية أو تجارية، وكنا نتحدث حول قانون الملاك، وهذا المشروع حيوي، ويندرج تحت المسؤولية الاجتماعية، وقد نجح في كل المقاييس.

وبالنسبة لنا، نحاول أن نستفيد من تجربة الجامعة في التعليم المفتوح، وتوجد مفاوضات بيننا وبين الجامعة من أجل إدخال منتج جديد للمعهد يتمثل في التعليم الإلكتروني، ونحن كمعهد نعتبر هذه تجربة جديدة بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة.

أنت تحدثت عن نجاح منقطع النظير في هذا المشروع. ما هي أدوات القياس لهذا النجاح؟

لدينا استبانات، وكل ورشة عمل نقوم بعملها، توجد استبانات من المشاركين، وهي أكدت أن الدورات جيدة من حيث الإقبال عليها وتقييم المحاضرين، وهذا ما يدل على نجاح المشاركين، وقد تم اختيار القدس المفتوحة بصفتها أكثر جامعة لديها فروع وانتشار على مستوى الوطن، وهذا يساعدنا على الوصول إلى مختلف أماكن الوطن وتقديم كل الورشات في كل أنحاء الوطن بكل يسر.

تحدثتم عن اتفاقية مع القدس المفتوحة. ما هي هذه الاتفاقية وما أبرز بنودها؟

الاتفاقية الموقعة مع القدس المفتوحة تتلخص في التعاون بيننا فيما يتعلق بالمدربين والمناهج، ونحن في صدد تطوير المنهاج في عملية التطوير العقاري والرهن العقاري، وهذا المنهاج سيدرس فيما بعد في الجامعات كمساق جديد، وسيتطرق إلى موضوعات الرهن العقاري وسوق العقارات في فلسطين، وسوق العقارات في العالم، لتثقيف الطلاب في مختلف أنحاء فلسطين في هذا المجال.

وقد استلمنا من لجنة المؤلفين من الجامعة النسخة الأولى من المساقات كافة في هذا المشروع، وسيحال إلى لجنة التحكيم، وبعد تحكيم المنهاج، سيتم نشره، ونتوقع أن يطبع هذا المنهاج خلال أسابيع قليلة.

ما رأيك في التخصصات التي تطرحها جامعة القدس المفتوحة وما مدى ملاءمتها لاحتياجات السوق؟

لقد تميزت القدس المفتوحة في المجال الإلكتروني، وتطورت الجامعة في مجال المحاسبة والعلوم المالية تطورًا كبيرًا، ونتمنى أن تحصل الجامعة على اعتماد الماجستير لأنه سيخدم شريحة كبيرة من مجتمعنا الفلسطيني.

ونسعى في المعهد لعمل توأمة بين التعليم الأكاديمي والتدريب المهني، بحيث يخرج الطالب من الجامعة جاهزًا نظريًا، ثم نحاول أن نطور هذه المعلومات لدى الطالب إلى خبرة ومهارات من خلال التدريب لمحاولة خلق نخلص فرص عمل أفضل للطلاب، لأن القطاع المهني يهمه الخبرة والتدريب المهني خصوصًا في مجال العمل المالي والمصرفي، ونحن كمعهد لدينا مشروع قائم لإدخال التدريب العلمي مع المهني، وأنا كتدريب مهني أتفق مع جامعة القدس المفتوحة لتوفير التدريب المهني لطالبة جامعة القدس المفتوحة، ولدينا أساليب كبيرة في التدريب يمكن أن تثري الطلبة الخريجين.

عادة ما تلقي الجامعات باللوم على القطاع الخاص الذي يطلب خريجين من ذوي الخبرة والكفاءة العالية، والقطاع الخاص يرد على الجامعات بأنها تخرج طلبة غير مؤهلين. فكيف ترى العلاقة بين الأكاديميا والقطاع الخاص؟

تقديم أفضل نوع من الخريجين هو مسؤولية الجميع. لا أعفي الجامعات من مسؤولياتها، ولا أعفي القطاع الخاص ولا أعفي الحكومة. يجب أن تتضافر الجهود من أجل إثراء خبرات الطالب وتهيئة فرص العمل، ونحن في المعهد المصرفي الفلسطيني لدينا مشروع قائم في هذا المجال، لتوفير التدريب للخريجين الجدد في المجال المصرفي.

أنا أستطيع أن أؤهل ضباط ائتمان وكذلك «تلرز» مؤهلين للعمل في البنوك مباشرة، كذلك موظفو خدمات الجمهور يجري تدريبهم للعمل في المعهد، ولكن لا يتوفر تمويل لهذه البرامج لأن المعهد غير ربحي، ونسعى لتوفير هذا التمويل.

ما هي رسالتك لقراء ملحق رسالة الجامعة؟

رسالتي للطلبة من قراء ملحق رسالة الجامعة هي أنه يجب أن نقرأ ونتحول إلى شعب قارئ، التكنولوجيا الجديدة جعلتنا نبتعد عن الكتاب، يجب أن نرجع للكتاب لأن كل شبكات التواصل الاجتماعي لا تغني عن القراءة للثقافة وتعلم المهارات العامة.

سعيًا لجسر الفجوة بين التعليم والعمل

«القدس المفتوحة» رائدة في مجال التطوير العلمي والأكاديمي

رام الله- رسالة الجامعة

أخذت العلاقة بين جامعة القدس المفتوحة ومؤسسة «إنجاز فلسطين» منحى أكثر رسمية بعد أن وقّعت اتفاقية تعاون مشترك بينهما عام ٢٠٠٩؛ حيث أكدت مدير عام مؤسسة «إنجاز فلسطين» في رام الله رندة رمحي سلامة أثناء حديثها مع «رسالة الجامعة» أن «إنجاز، التي يشارك فيها قرابة ١٠ ملايين طالب حول العالم؛ سعت إلى تطبيق برامجها التدريبية في فروع جامعة القدس المفتوحة في ربوع الوطن كافة، للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطلبة للاستفادة من برامج المؤسسة، التي تنفذ بالشراكة مع قطاع التعليم والقطاع الخاص، الأمر الذي يساعد ويؤهل الطلبة لسوق العمل، ويجنبهم الصدمة الناتجة عن الفجوة الشاسعة بين التعليم الجامعي وما يطبّق بسوق العمل عمليًا بعد التخرج.

وكان الهدف من توقيع اتفاقية تعاون بين جامعة القدس المفتوحة مشتركًا إلى حدّ بعيد، فالجامعة سعت دومًا إلى إفادة طلبتها وتزويدهم بالخبرات العملية التي ستفيدهم بعد التخرج أينما كانوا؛ في حين ترى "إنجاز فلسطين" أن توطيد العلاقات مع كبرى الجامعات الفلسطينية وأكثرها انتشارًا سيسهل مهمتها كمؤسسة تعنى بالطلبة الفلسطينيين أينما وجدوا، وبغض النظر عن حالتهم الاجتماعية والاقتصادية.

مجالات التدريب المشتركة

وتوضح مارلين خوري مسؤولة العمليات في المؤسسة أن «إنجاز فلسطين توفّر لقاءات ودورات تتراوح مدتها بين ١٠-١٢ لقاءً فصليًا، ينفذ هذه الدورات متطوعون من القطاع الخاص، يتعرف الطلبة خلالها على سوق العمل التي سينخرط فيها بعد تخرجه وتنمّي مهاراته بشكل عام، وبخاصة الشخصية التي ستخدمه مستقبلاً وتجعله ناجحًا في المجال الذي سيعمل فيه».

وتضيف: دورة مهارات النجاح، على سبيل المثال، تنمي مهارات الاتصال والتواصل وروح العمل الجماعي لدى المشاركين، وتمكنهم من صياغة السيرة الذاتية والتحضر لمقابلة العمل. أما أخلاقيات العمل فتساعد الطلبة على توظيف القيم التي يكتسبها الإنسان في العائلة والمجتمع في العمل. وعلى هذا الصعيد، تقول خوري: «نضع الطالب تحت ظروف معينة لنحاول استنباط كيفية التصرف في إطاره كموظف بالحياة العملية أو حتى أثناء كونه طالبًا جامعيًا أو في المدرسة».

وتضيف خوري: «إلى جانب ما سبق، هناك دورة بعنوان «كن ريياديًا» تعدّ منفسًا للطالب الذي سيتخرج إلى سوق عمل مشبع نسبيًا، تسعى إلى تعريف الطالب على آليات تأسيس مشروع خاص، سواء كان ربحيًا أو اجتماعيًا، فنزوده بأساسيات هذا الإنجاز فيما يتعلق برأس المال وجذب الزبائن والمنافسة في السوق وتوجيهها بما يخدم المجتمع ويتميز عما هو موجود أصلاً، علاوة على كيفية دراسة السوق وحساب النفقات والميزانية اللازمة وتجنب العقوبات والصعوبات التي قد تقف عقبة في طريق التنفيذ».

من جانبه، بيّن المسؤول المالي والإداري في «إنجاز فلسطين» محمد خضر أن «دور إنجاز هو ربط القطاعين الخاص والتعليمي»؛ مشيرًا إلى «قلة الطاقة الاستيعابية لسوق العمل من الخريجين الجدد، حيث يتخرج سنويًا من الجامعات الفلسطينية من ٣٠ إلى ٤٠ ألف خريج، لذا نمرّن طلبة الجامعة وننمي عندهم القدرة على التأهل لسوق العمل والمنافسة من ناحية عملية»؛ مشددًا على أهمية التدريب المهني للطلبة الجامعيين من خلال المؤسسات ذات الهدف المشترك مع «إنجاز».

وأفادت خوري أن «انتشار «القدس المفتوحة» يؤهلنا للوصول إلى عدد كبير جدًا من الطلبة، فوجود أفرعها في محافظات الوطن كلها تمكّننا من الدخول إلى كل زاوية في الجامعة من خلال مكاتبنا، وتسهّل علينا تطبيق برامج «إنجاز» بالضفة الغربية وقطاع غزة، ما يجعل العلاقة بيننا أمتن وأكثر فاعلية».

المحافظات الأكثر حاجة

وعند سؤالنا عن أكثر المحافظات حاجة للتدريب، قالت خوري إن «الطالب يحتاج للتدريب في كل مكان، ما حفزنا على بدء عملنا مع طلبة المدارس شيئًا فشيئًا، حتى يتمكن من اختيار التخصص الذي يناسبه قبل الالتحاق بالجامعة؛ لكن الأماكن النائية عن المدن الرئيسية أو مراكزها بحاجة أكثر إلى أن يعرفوا عن طبيعة الجامعات والكليات وسوق العمل وحاجاتها والمهارات المطلوبة للنجاح؛ لذا نولي اهتمامًا كبيرًا، بالمساعدة مع الجامعات وبخاصة «القدس المفتوحة»، لهذه المناطق، كون طلابها بحاجة أكثر من غيرهم للبرامج التي نوفرها».

وعلى هذا الصعيد، ناشدت «إنجاز» الجامعات الفلسطينية مواءمة التخصصات الأكاديمية الخبرات العملية لدى الطلبة، وإنشاء مواد إجبارية في الجامعات مخصصة للتطبيق العملي لما تمت تغطيته في المقررات، بسبب الاختلاف الشاسع بين الدراسة والعمل.

اختلافات بين الطلبة

وفيما يتعلق بالفروقات بين طلبة الجامعات الفلسطينية المختلفة، تقول خوري إنها «تكاد لا تذكر، فغالبًا ما تكون لديهم الحاجة نفسها، إلا إذا عمل الطالب على تطوير نفسه خارج الجامعة»؛ موضحةً أن «دورات إنجاز يقدّمها متطوعون من شركات القطاع الخاص الفلسطيني. أما المادة التدريبية، فتوفرها المؤسسة ولا نقيّد المتطوع بها، بل تلزمه بالأهداف النهائية التي تطمح أن يصل إليها». وتبيّن أنه «من خلال ابتكار المدرّب وارتجاله، يمكن إضفاء خبرته العملية عبر تواجده في الميدان إلى المخزون المعلوماتي الذي يزوّد به الطالب خلال دراسته وتدريبه».

العلاقة مع القدس المفتوحة

«لاقينا في إنجاز تعاونًا هائلاً في فروع جامعة القدس المفتوحة كافة، من ناحية التنسيق للبرامج والتدريب وجذب الطلبة وتشجيعهم على حضور الورشات والتزامهم»؛ تقول خوري عند سؤالنا عن طبيعة العلاقة التي تربط المؤسستين.

وعلى صعيد مشابه، يضيف خضر أن «إنجاز» تنفذ مسابقة شركة «ستارتب» (أو الشركة الطلابية) في خمس جامعات من بينها فرع «القدس المفتوحة» في محافظة قلقيلية؛ حيث تخطط من خلال هذا البرنامج مجموعة من الطلبة لشركة أو مشروع خاص بها وكيفية الشروع بتنفيذه، والشركة الفائزة ستحصل على تمويل كامل؛ وهذا سيخلق مبادرات وأفكارًا جديدة ومتطورة». يشار إلى أنه كان أسّس مجموعة من طلبة فرع جامعة القدس المفتوحة في قلقيلية، بالتعاون مع إنجاز، وبإشراف من قسم شؤون الطلبة، شركة طلابية باسم Interactive Technical؛ تقوم فكرتها على إنتاج "القلم الضوئي التفاعلي" وتسويقه. بدورها، أشادت رندة رمحي سلامة المدير العام باهتمام جامعة القدس المفتوحة في تطوير برامجها وتخصصاتها وطرق التدريس فيها، وسعيها الدائم لتجديد تخصصاتها وإنعاشها وبثّ الروح فيها بما يخدم السوق الفلسطينية والطلبة على حدّ سواء.

«القدس المفتوحة» و«إنجاز» مستقبلاً

وأعربت سلامة عن طموحها في توطيد العلاقة مع «القدس المفتوحة»، قائلةً: «نأمل أن تخرج شراكتنا لخدمة الطلبة بالنتائج التي نرجوها، وأن تحدث برامجنا تغيرًا ملموسًا لديهم؛ ولن تتوقف شراكتنا عند هذا الحد، بل سنطور تعاوننا و«القدس المفتوحة» بكل السبل الممكنة لتوفير كل جديد للجيل الصاعد».

يشار إلى أن «إنجاز فلسطين»، التي تديرها وترعاها عدد من شركات القطاع الخاص الفلسطيني، تعد مؤسسة غير ربحية ومستقلة، وهي عضو في مؤسسة «Junior Achievement Worldwide" التي تأسست عام ١٩١٩.

حملة الفاخورة و"القدس المفتوحة".. تعاون رائد لتطوير مباني الجامعة في قطاع غزة

غزة- رسالة الجامعة

تعمل جامعة القدس المفتوحة وحملة الفاخورة الدولية، على التعاون لتطوير عدد من المباني التعليمية في قطاع غزة. يقول م. شادي صالح مدير مكتب حملة الفاخورة بقطاع غزة، إن حملة الفاخورة تدعم قطاع التعليم في قطاع غزة من خلال عدة برامج وهي: برنامج المنح الدراسية للبكالوريوس والماجستير، وبرنامج إعادة تأهيل وبناء المؤسسات التعليمية في قطاع غزة، وبرنامج دعم خدمات الإعاقة الذي يسعى لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التعليمية، وأخيرًا برنامج الدعم النفسي للطلاب.

وأضاف أن «الحملة مولت مشروعين لفائدة جامعة القدس المفتوحة ضمن برنامج إعادة تأهيل وبناء المؤسسات التعليمية وبتنفيذ الهلال الأحمر القطري، والمشروع الأول هو مشروع بناء المقر الدائم لجامعة القدس المفتوحة في خان يونس الذي تم الانتهاء من تنفيذه وافتتاحه في بداية شهر يونيو، أما المشروع الثاني فهو إنشاء مختبرات للكمبيوتر في كافة فروع الجامعة في قطاع غزة».

وأوضح أن حملة الفاخورة تثمن التعاون الإيجابي الذي قامت به الجامعة خلال فترة تنفيذ المشاريع. ولعل النتيجة النهائية أكبر دليل على حرص الجامعة وجميع الأطراف الأخرى على تقديم أفضل خدمة للطالب الفلسطيني.

وحول المعيقات والتحديات التي واجهها تنفيذ المشروع يقول م. صالح: «لم يكن هناك أي معيقات ولكن كانت هناك تحديات لتوظيف التمويل بطريقة فعالة لتقديم أفضل خدمة للطلاب. فقد قام الهلال الأحمر القطري شريك حملة الفاخورة لتنفيذ مشروع المقر الدائم للجامعة بإعادة النظر في التصميم وتحويل المشروع من مجرد مبنى إلى حرم جامعي مستقل له عنوان بأسواره وبنيته التحتية، وهذا ما سيمهد لنهضة قوية للجامعة».

وأوضح أن جامعة القدس المفتوحة من الجامعات الأولى في فلسطين، وشأنها شأن العديد من الجامعات، فإنها تواجه تحديات عديدة، وتقوم حملة الفاخورة بتحديد الاحتياجات في قطاع التعليم، وذلك لإقرار التمويل حسب الأولوية.

الجلاد لـ "رسالة الجامعة":

«القدس المفتوحة» تحركت بمسؤولية عالية تجاه مشروع تسوية الأراضي

الجلاد وأ. باسم قشوع نائب مدير مركز التعليم المستمر خلال بحث التعاون المشترك.

رام الله- رسالة الجامعة- خليل ترجمان

أشادت مستشار سلطة الأراضي أ. سحر الجلاد بالمسؤولية العالية التي تحلت بها إدارة جامعة القدس المفتوحة لإنجاح مشروع تسوية الأراضي الذي تشرف الجامعة ومن خلال مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع على تنفيذ الحملة الإعلامية الخاصة بسلطة الأراضي الفلسطينية في مدينة دورا. وأشارت في لقاء مع «رسالة الجامعة» إلى أن المشروع يهدف إلى تسجيل (٩٠٠٠٠) دونم في بلدة دورا بمحافظة الخليل وضواحيها.

طبيعة الشراكة مع الجامعة

وأشارت الجلاد إلى أن الشراكة بين سلطة الأراضي والجامعة بدأت نتيجة لطرح سلطة الأراضي عطاء بخصوص التوعية المجتمعية في مشروع تسوية ضمن مشاريع إدارة الأراضي الثاني في منطقة دورا، والجامعة هي التي ربحت العطاء.

وعلى الصعيد العملي، اتفقت سلطة الأراضي مع الجامعة على أن تدير الأخيرة الحملة الإعلامية لأعمال تسوية الأراضي في دورا بما تتضمنه من توعية مجتمعية وخطط إعلامية (بما فيها مقترحات مشاريع، ولافتات، ونشرات، ورسائل، وتعاون مع المجتمع، واجتماعات). وأكدت الجلاد ضرورة تعريف الناس في منطقة دورا بأهمية تسوية الأراضي، وتشجيعهم على أن يكونوا متواجدين في أراضيهم، وتثقيفهم بأهمية تسجيل الأراضي، وماهية الوثائق المطلوبة من الناس لتقديمها لفرق التسوية، لمساعدتها في إتمام عملها، إضافة إلى توعيتهم بأهمية امتلاكهم لسند تسجيل خاص بأراضيهم.

تقييم الأداء

وأضافت الجلاد: «لقد حملنا الجامعة أكثر من طاقتها، حيث إن الظروف شاءت أن يتم تعديل خطة العمل والتأخر بإصدار إعلان التسوية بسبب وجود العديد من الإضرابات بشكل عام بين الموظفين». وتابعت: «لقد بدأنا المشروع بشكل مفاجئ، وطلبنا من المتطوعين من الجامعة أن يعملوا معنا بدوام كامل».

ووصفت الجلاد الكادر الخاص بجامعة القدس المفتوحة الذي يعمل على تنفيذ المشروع بأنه متميز وقد أتم عمله بشكل فعال، مشيرة إلى أن تقييم الكادر كان عن طريق مقترحات المشاريع وخطط المراجعة التي كان يتم طرحها والتعديل عليها باستمرار.

وشكرت الجلاد رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو الذي وافق على عمل المتطوعين كموظفين لمدة ثلاثة شهور مع الفرق المساحية وتولي قيادتهم إلى الأحواض التي يتم العمل بها، وأن يبلغوا الناس بقدوم الفرق ليتم تحضير الأوراق.

وأكدت أهمية دور مدير المشروع مساعد مدير مركز التعليم المستمر أ. باسم قشوع ومنسق التوعية المجتمعية للمشروع أ. أشرف صغير.

كيفية تطوير تخصصات الأراضي في فلسطين

وأشارت أ. الجلاد إلى أن عملية تسوية الأراضي حساسة ومهمة، مشيرة في الوقت ذاته إلى وجود نقص في تخصصات إدارة الأراضي على صعيد الوطن، وأنه على الرغم من توافر القانونيين والمساحين، إلا أنهم ليسوا مختصين بإدارة الأراضي، مؤكدةً أنه يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار إذا أردنا أن نتحدث عن مشروع إدارة الأراضي أو بشكل أعم دوائر الأراضي في فلسطين، أن سلطة الأراضي حديثة العهد، إذ تأسست عام ٢٠٠٢، وقبل هذه الفترة، كانت الوظائف الأساسية الخاصة بتسجيل الأراضي ومساحتها وإدارة أملاك الحكومة موزعة بين الوزارات، موضحة أن «تسجيل وإدارة أملاك الحكومة كانت مصنفة تحت إدارة وزارة العدل، والمساحة تحت إطار وزارة الإسكان».

وأضافت: «نحن نركز في مشاريعنا على جلب تمويل من الدول المانحة من أجل تسوية الأراضي، إضافة إلى عملنا من أجل حقوق الناس».

ومن الجدير بالذكر أن ٣٠٪ فقط من الأراضي الفلسطينية هي الخاضعة للتسوية.

مسؤولية الجامعة المجتمعية

وقالت أ. الجلاد: «مشروع تسوية الأراضي هو مشروع حقوقي مجتمعي، ونحن نعمل على حقوق الناس بالأساس»، مؤكدة أن «ردة فعل الجامعة السريعة في مواكبة أي تغييرات تطلبها المشروع حتى لو كانت مكلفة أو خارجة عن إطار الميزانية المطروحة من قبلهم، هي دليل على إحساسهم العالي بالمسؤولية المجتمعية». وقالت: «نحن نشكر الجامعة لهذا التعاون، وبالأخص أ.د.يونس عمر رئيس الجامعة والفريق القائم على هذا المشروع من طاقم الجامعة».

كيفية تطوير العلاقة بين الطرفين

ونوهت أ. الجلاد إلى أن ٦٠٪ من هذه الاتفاقية تقريبًا قد أنجز، وتبقى ٤٠٪ من العمل، مضيفة: «أنا أرى أنه كلما واكبت طبيعة العمل بين سلطة الأراضي والجامعة متطلبات المجال بشكل أسرع، ساعدنا هذا أكثر في تطوير العلاقة». واقترحت أ. الجلاد على إدارة الجامعة أن تسعى لفتح تخصصات في مجال إدارة الأراضي وتسويتها، «وبالإمكان العمل معًا على برامج مشتركة في إطار القانون والمساحة على المدى البعيد. أما على المدى القريب، فبالإمكان التحضير لعمليات تدريب، حيث إننا بحاجة لتدريب كوادرنا في تخصصات الأراضي بشكل عام، وفي تعاملنا مع الجمهور وكيفية إرضائه وإدارة المشاريع بشكل خاص». وطالبت أ. الجلاد الجامعة بتطوير مراكز تدريبها بشكل أكبر لتسمح للشراكات بأن تكون أكثر فاعلية في المستقبل.

أبو حالوب: "القدس المفتوحة" أحد الشركاء المميزين للهلال الأحمر القطري

غزة- رسالة الجامعة - جعفر حواس

أكد محمد أبو حالوب مدير مكتب الهلال الأحمر القطري في قطاع غزة أن جامعة القدس المفتوحة تعدّ من أبرز الشركاء المميزين للهلال الأحمر القطري.

وقال أبو حالوب في لقاء مع «رسالة الجامعة»: جامعة القدس المفتوحة أحد الشركاء المميزين في تنفيذ المشاريع المخصصة لها التزامًا وأداء، وقد شاركت الهلال الأحمر القطري جميع الخطوات التنفيذية بكل شفافية. وفيما يلي نص اللقاء:

ما هي البرامج والخدمات التي تقدمها المؤسسة؟

- الهلال الأحمر القطري مؤسسة خيرية تطوعية تعمل في أكثر من ١٥ بلدًا حول العالم، وتقدم المشاريع وبرامج المناصرة الإنسانية وإدارة الكوارث والرعاية الصحية، إضافة إلى الرعاية الاجتماعية ودعم خدمات التعليم. لكن تعدّ فلسطين من أهم المناطق وأكثرها أولوية لعمل الهلال الأحمر القطري، حيث عمل الهلال الأحمر القطري على تنفيذ مشاريع مميزة في القطاع الصحي وقطاع المياه والاصحاح، إضافة إلى قطاعي التعليم العالي ودعم خدمات الإعاقة.

ما أهم المشاريع التي قمتم بتمويلها لصالح جامعة القدس المفتوحة؟

- مشروع إنشاء المقر الدائم للجامعة- فرع خان يونس، إضافة لمشروع تزويد الجامعة بمختبرات الحاسوب بقيمة إجمالية قاربت المليون دولار أميركي.

ما انطباعكم عن مستوى الالتزام والأداء والشفافية لجامعة القدس المفتوحة خلال تنفيذ المشروع الممول من طرفكم: «مشروع إنشاء المقر الدائم للجامعة- فرع خان يونس- ومشروع مختبرات الحاسوب»؟

- لقد كانت جامعة القدس المفتوحة أحد الشركاء المميزين في تنفيذ المشاريع المخصصة لها التزامًا وأداءً، وقد شاركت الهلال الأحمر القطري جميع الخطوات التنفيذية بكل شفافية.

هل واجهتكم أي مويقات مالية أو إدارية خلال تنفيذ المشروع؟

- لم نواجه معوقات حقيقية خلال تنفيذ المشروع، وما تمت مواجهته استطعنا التغلب عليه بالتعاون المثمر مع جامعة القدس المفتوحة.

ما هي فرص التعاون المشترك بينكم وبين «القدس المفتوحة» خلال الفترة القادمة؟

- جامعة القدس المفتوحة هي إحدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، التي نأمل أن تستفيد من البرامج والمشاريع المقدمة مستقبلاً من قبل الهلال الأحمر القطري.

هل توجد خطة مستقبلية لتطوير ودعم المؤسسات التعليمية في فلسطين، وما حجم استفادة الجامعات الفلسطينية من هذه الخطة؟

- توجد خطة ثلاثية، وهي نفس الخطة التي تم تنفيذ المرحلة الأولى منها بقيمة ٥ ملايين دولار أميركي، ونأمل أن يتم البدء بالمرحلة الثانية وبعدها المرحلة الثالثة لتأهيل وتطوير مؤسسات التعليم العالي التي تستفيد منها الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة بشكل مباشر.

زينل: "القدس المفتوحة" صرح تعليمي مهم.. و"قطر الخيرية" تعتز بالشراكة معها

إبراهيم زينل

غزة- رسالة الجامعة - جعفر حواس

قال إبراهيم زينل مدير مؤسسة قطر الخيرية في قطاع غزة إن المؤسسة تعتز بالعلاقة والشراكة مع جامعة القدس المفتوحة التي تعد صرحًا تعليميًا جامعيًا مهمًا، بما تقدمه من خدمات تعليمية وتدريبية وفق فلسفة التعليم المفتوح. وأشار زينل في لقاء مع «رسالة الجامعة» إلى أن «قطر الخيرية» تولي قطاع التعليم أهمية كبرى، وتسعى دومًا لدعم هذا القطاع ومؤسساته، والوقوف على احتياجاته بما يتوافق مع الخطة الاستراتيجية للتعليم في فلسطين، ذلك من أجل تحسين جودة التعليم.

وبين أن من أهم تدخلات المؤسسة ضمن قطاع التعليم العالي، كان تنفيذ مشروع تأهيل منشآت وخدمات جامعة القدس المفتوحة، بتمويل من برنامج دول مجلس التعاون الخليجي لإعادة إعمار غزة، بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية- جدة (التخصيص الخامس)، بقيمة تزيد على ١,٢٠٠,٠٠٠ دولار أميركي، منوهًا إلى أن المشروع شمل مكوّنين رئيسين:

المكوّن الأول: إضافة طابق ثالث لفرع الجامعة في شمال قطاع غزة.

المكوّن الثاني: إنشاء فرع الجامعة في محافظة رفح جنوب قطاع غزة.

ومن الجدير بالذكر أن قطر الخيرية تنفّذ حاليًا لصالح الجامعة مشروع تأثيث وتجهيز المباني لفروع الجامعة حديثة الإنشاء في محافظة الوسطى ومحافظة خان يونس ومحافظة رفح، بكلفة تصل إلى ٦٨ ألف دولار أميركي، وذلك من أجل بدء تشغيل الفروع واستقبال الطلاب.

وحول تقييمه لمستوى الالتزام والأداء والشفافية لجامعة القدس المفتوحة خلال تنفيذ مشروع إنشاء المقر الدائم لفرع رفح الخاص بالجامعة وبناء الطابق الثالث لفرع شمال غزة، قال زينل: "نفّذت قطر الخيرية المشروع بالتنسيق والتعاون المشترك مع إدارة الجامعة، حيث أبرز المشروع مدى التزام وكفاءة الجامعة وأدائها المميز في كل مراحل المشروع من خلال فهمهم وتطبيقهم للسياسات والإجراءات الخاصة بهذا النوع من المشاريع".

وبخصوص الخطة المستقبلية لمؤسسة "قطر الخيرية" لدعم قطاع التعليم، لفت زينل إلى وجود عدة مشاريع من أهمها:

- مشروع لتأهيل المختبرات العلمية في المدارس الحكومية.
- مشروع لتجهيز المدارس لاستخدام الطاقة الشمسية كمصدر للطاقة.
- مشروع لتأهيل القاعات الدراسية في بعض الجامعات.
- مشروع لتشجيع الأبحاث الإبداعية من أجل خدمة المجتمع.

يذكر أن قطر الخيرية بدأت عملها في قطاع غزة عام ١٩٩٦م وتمكنت عبر مسيرتها من تنفيذ العديد من البرامج والخدمات والمشاريع التنموية والإغاثية في كل من القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة، وبعد الحرب الأخيرة على غزة وما خلّفته من دمار هائل، ركزت المؤسسة عملها على مجموعة من التدخلات من خلال تنفيذ مشاريع مختلفة لمست بشكل فاعل أهم نواحي الحياة للمواطن الفلسطيني منها (الرعاية الاجتماعية، والصحة، والتعليم، والإسكان، والزراعة والصيد البحري، والإغاثة والطوارئ التي تعتبر من أهم ركائز التنمية المستدامة.

"القدس المفتوحة" وبرنامج التأهيل المجتمعي (CBR).. خطى ثابتة لدمج ذوي الإعاقة بالمجتمع

رام الله– رسالة الجامعة

«علاقة مميزة تسهم في تطوير التعليم في فلسطين».. هذا هو عنوان الشراكة بين القدس المفتوحة وبرنامج التأهيل المجتمعي (CBR) كما يقول د. علام جرار مدير البرنامج، الذي أشار إلى أن العلاقة بين الجانبين تتميز بالمتانة والوضوح والديناميكية، نظرًا للتعاون والتنسيق والتشبيك المشترك بين الطرفين.

وأوضح جرار أن البرنامج والجامعة ينفذان مجموعة من الأنشطة المشتركة أبرزها: استعداد البرنامج الدائم والمستمر لمساعدة طلبة جامعة القدس المفتوحة المتدربين ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال مساقات التدريب الميداني (١+٢+٣+٤). ويتعاون البرنامج مع الجامعة في العديد من النشاطات والفعاليات المشتركة التي أسهمت في نجاح تنفيذ الكثير من الأنشطة المجتمعية، أبرزها ورشات مع جامعة القدس المفتوحة بنابلس، وتحديدًا مع طلاب الخدمة الاجتماعية حول آليات عمل برنامج التأهيل المجتمعي وحق التعليم للأشخاص ذوي الإعاقة.

كما نفذ الجانبان، حسب جرار، ورشات بالشراكة مع جامعة القدس المفتوحة في قلقيلية تحت عنوان: "دور الشباب في دعم قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة"، وورشات أخرى حول الدور الأكاديمي والاجتماعي للجامعة تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، وعقد عدد من ورشات العمل لطلاب جامعة القدس المفتوحة من ذوي الإعاقة حول الصعوبات والمشاكل التي يواجهونها داخل الجامعات، بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، وتوثيق تجارب ناجحة لأشخاص ذوي إعاقة وتناولها إعلاميًا من خلال تسليط الضوء على قضاياهم. ويتعاون البرنامج مع الجامعة من خلال التأثير في سياسة الدمج الجامعي للأشخاص ذوي الإعاقة.

وفيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الجامعة للبرنامج، يقول د. علام جرار، إن أبرزها يتمثل في تقديم التسهيلات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، والتعاون والتخطيط والتحضير لتنفيذ الأنشطة المشتركة.

وعن التخصصات التي تقدمها الجامعة وتتعلق بمجال عمل برنامج التأهيل المجتمعي، يؤكد جرار أنها برامج رائدة ومفيدة وتتضمن معلومات قيمة وتساهم في تطوير معارف وقدرات الطلاب حول قضايا الإعاقة وتصنيفاتها وآليات التعامل معها وأساليب تأهيلها خاصة مساق التأهيل الشامل، فهو يحتوي على رزمة من المعلومات القيمة والمتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة، ولها ارتباط كبير في مجال عمل البرنامج مع الأشخاص ذوي الإعاقة بمختلف إعاقاتهم وطرق تأهيلهم، لافتًا إلى أن طلبة تخصص الخدمة الاجتماعية والتنمية الأسرية وعلم الاجتماع هم الأكثر استفادة مستقبلاً في العمل مع قضايا الإعاقة والتأهيل.

ويوضح جرار أنه يوجد فرق كبير بين ما يقدم في القدس المفتوحة وما يقدم في الجامعات الأخرى في مجال تخصصات الخدمة الاجتماعية، فالقدس المفتوحة هي الجامعة الأكثر تطورًا في هذا المجال، والفرق واضح وكبير، كون تخصص الخدمة الاجتماعية من التخصصات الرئيسية والمهمة في الجامعة، إضافة إلى طبيعة المساقات الخاصة بالقضايا الاجتماعية والإعاقة والتعامل مع المجتمع المحلي.

وأضاف أن جامعة القدس المفتوحة تتميز عن الجامعات الأخرى في أن لديها مساقات للتدريب الميداني والعملي لطلبة الخدمة الاجتماعية تمكنهم وتتيح لهم الفرصة للالتحاق ضمن مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمؤسسات العاملة في مجال التأهيل والإعاقة، وذلك من خلال مهمات مهنية مكملة ومقوية للمهمات التعليمية والأكاديمية، كما تشجع الجامعة العمل التطوعي والمبادرات العملية والدافعية للعمل.

وعن تقييمه لدور الجامعة في مجال المسؤولية المجتمعية، يقول د. جرار إنه دور مميز، فهي تقدم تخصصات تسهم في تطوير المجتمع، وذات طابع اجتماعي في المقدمة، وهي جامعة تسهم في إكساب طلبتها مهارات وقيمًا وأخلاقيات مهنية عالية للتعامل مع المجتمع بطريقة مهنية ناجحة.

ويؤكد جرار أن البرنامج يطمح إلى تطوير التخصصات المتعلقة في مجال عمله في مختلف الجامعات الوطنية، على غرار ما تقوم به القدس المفتوحة، والعمل على إدراج تخصص التربية الخاصة في جامعاتنا الفلسطينية، وذلك للحاجة الماسة لهذا التخصص ولقلة الكوادر المؤهلة للعمل في مجال التأهيل والإعاقة والتعامل مع المجتمعات المحلية، إضافة إلى تخصص علاج النطق واللغة، وتخصص تخطيط السمع، ومساقات تتعلق بالتعامل مع صعوبات التعلم، وذلك نتيجة للاحتياج الكبير بشكل خاص والصعوبات الأخرى بشكل عام.

ودعا د. جرار إلى عقد اللقاءات والاجتماعات الدورية بين إدارة الجامعة وبرنامج التأهيل المجتمعي للوقوف على آخر المستجدات في مجال التعاون والشراكة وبهدف التنسيق والمتابعة وضمان حسن الأداء وتعزيز حقوق الطلاب من ذوي الإعاقة، وتشكيل لجان داعمة للأشخاص ذوي الإعاقة في الجامعة، وتسهيل عملية دمجهم في الجامعة لاستكمال تحصيلهم التعليمي العالي، على أن تكون هذه المجموعات دورية ومستمرة.

ودعا الجامعات الأخرى إلى إزالة العقبات التي تعيق دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في الجامعات وتذليل الصعوبات عن طريق الاستعانة بكافة الأطراف والوسائل الممكنة.

"القدس المفتوحة" بطوباس و"التنمية المستدامة".. تعاون مثمر نحو مستقبل مشرق

طوباس- رسالة الجامعة -حيدر كايد

«تعاون مثمر نحو مستقبل مشرق»، شعار رفعته جامعة القدس المفتوحة بطوباس ومؤسسة شركاء في التنمية المستدامة، كعنوان للشراكة بين الجانبين، عبر إنشاء مراكز تنمية مستدامة في الجامعة.

و«شركاء في التنمية المستدامة» هي مؤسسة فلسطينية أسسها مجموعة من الشباب عام ٢٠٠٩. يقول مدير المشاريع فيها بدر الهدد، إن ما يميز المؤسسة هو إدراكها لواقع المجتمع الفلسطيني واحتياجاته، والمؤسسة تعتمد على التمويل غير المشروط داخليًا وخارجيًا.

وأشار إلى أن المؤسسة اهتمت بثلاثة قطاعات هي: قطاع التعليم وركزت على دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية التعلمية، بالإضافة إلى عملها على التمكين الاقتصادي للشباب من خلال تأهيلهم وتعزيز قدراتهم ليكونوا منتجين، بالإضافة إلى تأهيلهم وبناء قدراتهم في مجال المشاركة المجتمعية، والتمكين الاقتصادي للنساء، حيث عملت المؤسسة على تمكين النساء اقتصاديًا، وتحديدًا في المناطق المهمشة.

وتحدث الهدهد عن دوافع الشراكة مع «القدس المفتوحة»، قائلاً إنها جامعة تمتاز بانتشارها الجغرافي، وهي كبرى الجامعات الوطنية، أما فيما يخص فرع طوباس، فأشار إلى أنه كان نقطة الانطلاق باتجاه الفروع الأخرى. وجاءت شراكتنا مع فرع طوباس، لأن طوباس محافظة ناشئة ومهمشة، وتحديدًا منطقة الأغوار الشمالية، لما تعانيه مناطق الأغـوار من مضايقات احتلالية من قبل المستوطنين وجيش الاحتلال، بالإضافة لكونها منطقة زراعية من الممكن أن تنفذ فيها بعض المشاريع الزراعية. وأضاف أن الشراكة مع فرع طوباس شراكة متميزة، وأهم أسباب هذا التميز هو طاقم العاملين في الجامعة ورؤية الجامعة وإدراكها للواقع واحتياجات المجتمع وتوافق تلك الرؤيا مع فكر ورؤية مؤسسة شركاء في التنمية، بالإضافة لاحتضانها مركز التعليم والتنمية المجتمعية، ما أدى إلى تقارب بين الطلبة والمركز، حيث انفتح الطلبة على المؤسسة وشاركوا بأنشطتها وفعالياتها بشكل فاعل.

وعن دور جامعة القدس المفتوحة المجتمعي، قال الهدهد: «الجامعة تعمل في حدود دورها في المسؤولية المجتمعية، فدورها رائد وفعال، وهي مؤسسة مبادرة تبادر إلى تنظيم أنشطة متميزة في المجالات المختلفة تحديدًا الثقافية وفي الأعمال التطوعية والأنشطة الوطنية والتدريبية، فهي مشاركة في تخطيط وتنفيذ العديد من الأنشطة وفعاليات المحافظة في مختلف المجالات».

وتحدث الهدهد عن المشاريع التي تم تنفيذها من خلال مركز التعليم والتنمية والمجتمعة، ومنها برنامج (نت كتابي)، وهو مشروع واعد يلامس الاحتياجات الفعلية للمجتمع ليصبح مجتمعًا منتجًا بدلاً من كونه مجتمعًا قائمًا على الاستهلاك، وقال إن المشروع استهدف طلبة المدارس ليصبحوا محور العملية التعليمية التعلمية، ما يجعل التعليم أكثر متعة، ولتحقيق ذلك قمنا باستهداف شريحة من طلبة المدارس في المحافظة، بحيث تم تدريبهم من خلال متطوعي المركز، وجميعهم من طلبة الجامعة.

وأشار إلى أن المؤسسة شرعت في الآونة الأخيرة بتنفيذ مشروع الشباب يستحق ضمن برنامج تعزيز الريادة الشبابية (YED) الذي تنفذه المؤسسة الدولية للشباب في فلسطين الممول من الوكالة الأميركية للتنمية، وهو يطبق في ٩ جامعات، وجامعة القدس المفتوحة ممثلة بفرع طوباس هي أحد الشركاء الأساسيين في المشروع، الذي يهدف لتوفير فرص عمل دائمة وجزئية لطلبة وخريجي الجامعة، بالإضافة إلى تمكين الخريجين اقتصاديًا.

كما يجري العمل على إنشاء مركز خدمات طلابية يوفر للشباب الجامعي فرصة لإنجاز أبحاث ومشاريع تخرج متميزة، إضافة إلى الخدمات الأخرى بأسعار رمزية.

أما في مجال مشاريع التمكين الاقتصادي للنساء، فقد ارتأت المؤسسة تأجيلها لحين توفير الطاقم المهني المختص وإعداد الدراسات اللازمة لذلك.

وأشار الهدهد إلى تدريب ٣٠٠ طالب على دمج التكنولوجيا في التعليم، من خلال مختبر الحاسوب المتنقل الذي وصل إلى المناطق المهمشة في الأغوار الشمالية، بحيث تم نشر ثقافة استخدام الحاسوب في التعليم ومناحٍ حياتية أخرى وما تركه من أثر على شخصيات الأطفال المستفيدين، كما أن المؤسسة عملت على التبرع بـ ٤٠ جهاز حاسوب محمولاً، كمختبر متنقل يمكن استخدامه في مدارس المحافظة.

وقال إن عددًا من الخريجين والطلبة استفادوا من التدريب على المهارات الحياتية ومهارات عملية وعلمية أخرى، ما مكنهم من الحصول على فرص عمل دائمة أو جزئية وهذا انعكس على حياتهم وحياة أسرهم.

وأشار الهدهد إلى أنه وبناء على تجربة المؤسسة في الشراكة مع فرع الجامعة في طوباس، ونتيجة لإدراك المؤسسة لدور الجامعة المجتمعي، فإن "شركاء في التنمية المستدامة" ستعمل على توسيع الشراكة، بحيث تشمل جميع فروع الجامعة الأخرى ضمن الخطة الثلاثية للمؤسسة.

وقال إنه في المستقبل القريب سيتم تأسيس وحدة لتطوير المحتوى التعليمي من خلال طاقم وطلاب جامعة القدس المفتوحة في طوباس، كما سيتم في المستقبل القريب المباشرة في تنفيذ برنامج التطوير الاقتصادي الخاص بالنساء.

وأكد مدير فرع طوباس التعليمي د. نضال عبد الغفور أنه وبتوجيهات من أ. د. رئيس الجامعة، وتماشيًا مع سياسة الجامعة وتوجهاتها، وحرصًا منا في فرع طوباس على توطيد عرى العلاقة مع المجتمع المحلي وتقديم أكبر ما يمكن من خدمات للمواطنين والمؤسسات في هذه المحافظة حديثة العهد والمهمشة والمستهدفة من الاحتلال؛ سعينا إلى عقد اتفاقيات وإبرام شراكات مع مؤسسات من داخل المحافظة وخارجها. وأضاف: "أبرز هذه الاتفاقيات اتفاقيتان لتمويل إنشاء مكتبة الجامعة، الأولى مع بنك فلسطين، والثانية مع اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، بحيث تمكنا من إنشاء مكتبة تحوي الآن ما يزيد على ستة آلاف كتاب.

وأوضح عبد الغفور أن من أبرز الشراكات التي يقيمها الفرع الشراكة مع المحافظة التي تمخض عنها إنشاء مركز حاسوب جامعي مجتمعي، لخدمة الطلبة والمجتمع المحلي في مجال الحاسوب والإنترنت، وغيرها من الدورات المستندة إلى الحاسوب والإنترنت.

وقال عبد الغفور إن فرع الجامعة في طوباس عقد اتفاقيات تعاون وشراكة مع أكثر من مؤسسة، وفي كانون الثاني ٢٠١١، وقعت اتفاقية تعاون بين جامعة القدس المفتوحة فرع طوباس ومؤسسة شركاء في التنمية المستدامة.

وأشار عبد الغفور إلى أن الشراكة مع مؤسسة شركاء من أجل التنمية المستدامة استهدفت إنشاء مركز للتعليم والتنمية المجتمعية، مزود بما يلزم من أجهزة وأثاث تتناسب وأغـراض إنشائه، مع توفير مختبر حاسوب متنقل، لجعله متاحًا للطلاب وقطاعات المجتمع المختلفة في كافة أماكن تواجدهم في المحافظة، بهدف الترويج للتعليم وتطويره على كافة المستويات، وإبرازه من خلال توظيف التكنولوجيا في تنفيذه، بالإضافة إلى تقديم برامج وأنشطة ودورات وفعاليات من شأنها خلق جيل قيادي قادر على إيجاد فرص عمل له وللأجيال اللاحقة والإسهام في التنمية المستدامة.

وقال عبد الغفور إن أهم ما يميز شراكتنا مع مؤسسة شركاء في التنمية، أننا نتقاطع مع المؤسسة في الكثير من الأهداف، وما يميز هذه الشراكة أيضا أنها تركز على البعد التنموي الشامل، حيث إن مجالات اهتمام مركز التعليم والتنمية المجتمعية الذي تمخض عن هذه الشراكة ومقره حرم الفرع، متعددة ومتنوعة، ويلامس حاجات واحتياجات شرائح كثيرة في المجتمع، فبالإضافة إلى تركيزه على البعد التعليمي، واهتمامه بإخراجه من نمطيته من خلال توفير برامج ومحتوى تعليمي إثرائي تفاعلي يمكن الطالب من التعامل مع المفاهيم والبيانات والمعلومات والمعارف بمتعة وفاعلية، فهو يهتم أيضًا بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والتدريبي والتثقيفي... هذا فضلاً عن أنه يسعى إلى نشر التكنولوجيا ويهتم بتوظيفها في تنفيذ معظم برامجه. لذلك، اهتم بتأسيس مختبر حاسوب ثابت في المركز، كما وفر مختبر حاسوب متنقلاً، الأمر الذي مكن طاقم المركز ومتطوعيه من طلبتنا من الوصول إلى تجمعات سكانية في مناطق نائية وبعيدة عن مركز المحافظة، وقاموا بتنفيذ بعض البرامج وتقديم بعض الخدمات لأبناء هذه التجمعات وبخاصة طلبة المدارس والمعلمون. هذا علاوة على تقديم (٤٠) جهاز حاسوب كهبة لإحدى مدارس المحافظة ولاستخدامها كمختبر متنقل يستخدم في مدارس المحافظة، ومن مزايا هذه الشراكة أيضًا توفير فرص عمل جزئية ودائمة لبعض الطلبة. وأخيرًا، فقد باشر المركز بتقديم خدمات طلابية منافسة للمراكز الربحية.

جامعة القدس المفتوحة في بيت لحم.. علاقات وطيدة مع مؤسسات المجتمع المحلي

بيت لحم- رسالة الجامعة - إيميلي سعادة

تتمتع جامعة القدس المفتوحة في بيت لحم بعلاقات تعاون متبادل مع مؤسسات المجتمع المحلي بأنواعها وأشكالها المختلفة.

وذكر مدير فرع بيت لحم د. إبراهيم الشاعر أن قوة جامعة القدس المفتوحة تنبع من دورها المتميز في تطوير المجتمع المحلي وتنميته، ليس فقط من خلال تخريج كوادر بشرية مؤهلة علميًا، وإنما أيضًا من خلال الشراكة مع قيادات المجتمع ومؤسساته المهنية والسياسية والاقتصادية والفكرية والفنية لمواجهة التحديات الفعلية، للإسهام في عملية البناء ونقل الثقافة بما يضمن صياغة وعي المجتمع ومعالجة قضاياه ومشاكله.

وأضاف د. الشاعر: «من المستحيل أن تؤدي أي جامعة دورها بشكل إيجابي وفعال دون تحقيق هذا التفاعل والتعاون بينها وبين البيئة الاجتماعية، ومن هذا المنطلق، حرصنا دائمًا في جامعة القدس المفتوحة على خلق قنوات اتصال وتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي، فعلى سبيل المثال لا الحصر، ترتبط جامعة القدس المفتوحة في بيت لحم بعلاقة وثيقة مع الغرفة التجارية في محافظة بيت لحم خصوصًا أن رئيس هذه الغرفة يشغل حاليًا رئيس جمعية أصدقاء الجامعة في بيت لحم، التي تضم عددًا من الوزراء ورؤساء البلديات ورجال الأعمال الذين يتعاونون مع فرع بيت لحم بشتى الطرق. وبالتالي تنفذ الجامعة العديد من النشاطات بالتعاون والشراكة مع الغرفة التجارية مثل ورشة عمل حول الرهن العقاري، حيث هدفت هذه الورشة إلى تحسين قدرات الأسر الفلسطينية لتصبح قادرة على امتلاك منازلها بطريقة ناجحة، وقد حضرها العديد من مؤسسات المجتمع المحلي». وتابع د. الشاعر: «كما شاركت جامعة القدس المفتوحة بفعالية بورشة عمل مع غرفة تجارة وصناعة بيت لحم حول توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، حيث ركزت الورشة بشكل أساسي على الطاقة الشمسية وتطبيقاتها خاصة النظام الكهروضوئي، وهناك مقترحات لمزيد من التعاون والعمل المشترك بين الجامعة وهذه المؤسسة المهمة».

خلال مقابلة مع "رسالة الجامعة"

دعيبس: على الطلبة أن ينخرطوا في البرامج العملية للاطلاع على ما يجري في السوق الفلسطينية

رام الله- رسالة الجامعة

تربط جامعة القدس المفتوحة ومنتدى شارك الشبابي علاقة شراكة وثيقة يتم خلالها تبادل الخبرات والمعرفة بين برامج الجامعة وبرامج المنتدى، تستهدف الوصول إلى الطلبة من خلال توفير تدريبات لهم في المهارات الحياتية وتدريبات الاستعداد للعمل؛ كما يتواصل «شارك» مع الجامعة للوصول لطلبتها والمشاركة في العديد من النشاطات والمشاريع الخاصة بمشاركة الشباب الاجتماعية. تقول مديرة البرامج في منتدى شارك الشبابي ليلى دعيبس إن شارك «يتواصل مع «القدس المفتوحة» بمجالات أنشطتها كافة، سواء في التطوعية أو في المناسبات أو اللقاءات خلال مشاريع الجامعة والمنتدى على حد سواء». وتضيف: «كما تتواصل جامعة القدس المفتوحة بشكل دائم مع المنتدى في كل أنشطتها لتوثيق التعاون المستمر ومتابعة تفاصيل الفعاليات كافة. فقد توثقت شراكة المنتدى والجامعة من خلال مبادرة التطوع التي نتجت بجهود من «القدس المفتوحة» و«شارك» الشبابي ودائرة المتطوعين في جامعة بيرزيت وعدد من المؤسسات الأهلية التي تعنى بتنمية التطوع في جيل الشباب الفلسطيني. وتضمنت هذه المبادرة استهداف طلبة الجامعات وتدريبهم وفتح مجال الشراكة مع وزارة التربية والتعليم ودخولهم بعض المدارس والحديث للطلبة حول التطوع في فلسطين وأهميته».

تخصصات «القدس المفتوحة»

وترى دعيبس أن جامعة القدس المفتوحة «تقدم برامج مهمة يتطلبها سوق العمل، وبخاصة برامج العلوم الإنسانية والتنمية الاجتماعية، لذا نوصي بزيادة انخراط الطلبة في البرامج العملية التي تؤهلهم للاطلاع بشكل مباشر على ما يجري في السوق الفلسطينية». وأشارت دعيبس إلى أن المنتدى «يعمل بشكل دائم لدعوة الجامعات الفلسطينية، ومنها «القدس المفتوحة»، لدراسة احتياجات السوق والتركيز عليها وإرشاد الطلبة إلى التخصصات التي تعكس احتياج سوق العمل».

ونوهّت دعيبس إلى أن «القدس المفتوحة» تتميز بطبيعة تقديم التخصصات والمجالات المتعددة التي تمكن الطلبة بالفعل من دخول المؤسسات الفلسطينية والحصول على تدريبات فيها ومعرفة الاحتياجات القائمة قبل إنهاء الدراسة».

فروقات بين «القدس المفتوحة» وغيرها

وعند سؤالنا عن أهم الفروقات بين «القدس المفتوحة» والجامعات المقيمة، تقول ليلى دعيبس: «ما لا شك فيه أن جامعة القدس المفتوحة تمكّن آلاف الشباب والطلبة من الانضمام والتسجيل ضمن نظام التعليم المفتوح، وهذه الميزة لا تقدمها الجامعات الأخرى؛ ومن جانبنا، نسجل تقديرنا لهذا الدور المتميز الذي يقوم به هذا الصرح الوطني من حيث تقديم المساحة للشباب الفلسطيني بدخول الجامعة ودراسة التخصصات المتعددة التي تتضمن وسائل تعليمية حيوية مثل التواصل المرئي والمسجل، بالإضافة إلى المواد المقدمة بشكل تفاعلي إلكتروني».

الجامعة والمسؤولية المجتمعية

وترى دعيبس أن «الجامعة تنفذ عددًا من المؤتمرات العلمية المهمة التي تسهم في رفع الوعي وزيادة المعرفة حول قضايا المجتمع العامة»، بالإضافة إلى برامج الجامعة في العمل التطوعي والاجتماعي، حيث تقدّم مدخلاً للطلبة لدخول المؤسسات الأهلية وذات الاختصاص ورفدها بالمتدربين والمتطوعين لأداء رسالة مجتمعية نبيلة تعزز التطوع والمسؤولية في روح الأفراد خاصة والمجتمع عامة».

كيفية التطوير

«نحن نركز على التخصصات المتعلقة بالتنمية البشرية وتنمية الموارد، إضافة الى التركيز على التخصصات العملية والتطبيقية التي لا تشمل بالضرورة دراسة أربع سنوات أكاديمية، وإنما قد تقدم دبلومًا مهنيًا يساهم في إيجاد فرصة عمل للشباب فور تخرجهم»؛ تقول دعيبس. كما توصي دعيبس «القدس المفتوحة» بالتركيز على تخصصات الزراعة والتنمية الريفية واستخدام التقنيات الحديثة لرفد السوق بكفاءات تساهم في زيادة الإنتاجية.

كما أوضحت أنه لتطوير العلاقة بين «القدس المفتوحة» و«شارك»، يجب تشكيل فريق يضم ممثلين عن الجامعة وعن المنتدى للتباحث ووضع الآليات المناسبة لإشراك طلبة الجامعة في كل مراكزها في البرامج التي يقدمها المنتدى، سواء المتعلقة بالتوظيف والتدريب والتأهيل لدخول سوق العمل، أو البرامج الخاصة في زيادة المشاركة المجتمعية.

"أمن التقنية للاستشارات والتدريب" والجامعة تقدّمان أكثر المواضيع حداثةً وتطورًا في القطاع

بدير: «القدس المفتوحة» نموذج فريد في مجال تطوير الأمن المعلوماتي

رام الله- رسالة الجامعة

أكد المدير التنفيذي لشركة «أمن التقنية للاستشارات والتدريبIT Security C&T" والخبير الدولي في مجال أمن المعلومات أ. م. منتصر بدير أن «جامعة القدس المفتوحة تقدّم أنموذجًا ونهجًا فريدين في تطوير مجال الأمن المعلوماتي في فلسطين»، مبينًا أنها «تزوّد المجتمع بأكثر المواضيع حداثةً وتطورًا في القطاع المعلوماتي إذا ما قورنت بالمؤسسات الحكومية والتجارية الأخرى». ويوضح بدير أن «رئاسة (القدس المفتوحة)، ممثلة بالأستاذ الدكتور يونس عمرو، أدركت منذ البداية قيمة ما تقدمه أمن التقنية للاستشارات والتدريب لسوق العمل، وكانت تواقة للمشاركة في عملها؛ ويقول: «قدمنا معًا دورات تدريبية في مجال الأمن المعلوماتي، ونظمنا، جنبًا إلى جنب، يومًا خاصًا بأمن المعلومات لتعزيز أفضل الممارسات التي يجب اتخاذها في هذا المجال وإثراء مستوى الوعي بالأمن المعلوماتي في المجتمع الفلسطيني».

تدريب نوعي

تربط «القدس المفتوحة» وشركة أمن التقنية للاستشارات والتدريب علاقة طويلة ومميزة؛ فمنذ أن أسست الشركة عام ٢٠١١، أبدت رئاسة «القدس المفتوحة» اهتمامًا كبيرًا بالشراكة معها باعتبارها صعدت وأصبحت أولى المؤسسات الوطنية المتخصصة بالأمن فلسطينيًا. وبهذا الخصوص، يقول منتصر بدير المدير التنفيذي لشركة أمن التقنية للاستشارات والتدريب: «تشاركت رئاسة «القدس المفتوحة» معنا نظرتنا التي تكمن في التدريب النوعي في مجال أمن المعلومات، وكانت أولى الجامعات التي أدركت قيمة عروضنا؛ هكذا أنشأنا فورًا شراكة إستراتيجية لتعزيز الأمن المعلوماتي في فلسطين، ووفّرنا معًا بعضًا من أشهر الدورات المتعلقة بالمجال مثل: مُنفّذ الأيزو الرئيسي، وتقييم نقاط الضعف، ومهندس اختبار اختراقات معتمد».

«القدس المفتوحة» ونظيراتها في المجال

وعند سؤال «رسالة الجامعة» عن الفرق بين ما تقدمه جامعة القدس المفتوحة في مجال أمن المعلومات وما تقدمه الجامعات الوطنية الأخرى؛ بيّن بدير أن «القدس المفتوحة اعتمدت عروضنا، وكانت أولى الجامعات التي تطبّق أفضل الممارسات في مجال الأمن المعلوماتي في شبكتها الخاصة؛ كما أن طاقم تكنولوجيا المعلومات الخاص بالجامعة كان أول من حضر برامجنا التدريبية المتخصصة وتبنّاها».

تطوير أمن المعلومات

يرى المدير التنفيذي الشركة أمن التقنية للاستشارات والتدريب والخبير الدولي في مجال أمن المعلومات أ. م. منتصر بدير أن «أمن المعلومات يعدّ مجالاً حرجًا، وبخاصة مع استمرار نموّه خلال السنوات القادمة بسبب اتساع الشبكة العنكبوتيّة (الإنترنت) وتضخم حاجتنا واعتمادنا على وسيلة الاتصال والتجارة التي تمثلها الشبكة العنكبوتيّة».

ويضيف بدير أن «تطوير مصادر في مجال أمن المعلومات سيخدم مهاراتنا المطلوبة عند تعاملنا مع الإنترنت»؛ مبينًا أن «القدس المفتوحة أبدت اهتمامًا بتطوير مقرراتها الدراسية في هذا المضمار»، كما أعرب عن تشجيعه لهذه المبادرة.

أفق العلاقة

يعتقد بدير أن تطوير علاقة مؤسسته مع «القدس المفتوحة» يتطلب من الطرفين أن يستمرا في نهجهما الحالي حيث يتعاونان لتوليد أفكار جديدة، قائلاً: «علينا أن نؤمن بعض الموارد المالية لتدعيم هذه الأفكار».

تخصصات أمن المعلومات

وفي نهاية حديثنا معه، يوضح بدير أن «إدراج تخصصات في مجال الأمن المعلوماتي ضمن خطة الجامعة الأكاديمية سيعزز التطور في الخيارات المتاحة لطلبتنا؛ علاوةً على ذلك، فإضفاء هذه التخصصات سيضمن استمرار ريادة القدس المفتوحة في مجال التطوير والبرامج التربوية الحديثة».

أكد أنها جامعة وطنية تتمتع ببنية تحتية مميزة وكادر مؤهل على أعلى مستوى

سدر: الاتفاقية مع «القدس المفتوحة» تعدّ أهم الإضاءات في تاريخ نقابة الكهربائيين

نتطلع إلى الاستفادة من فلسفة التعليم المفتوح التي تناسب متطلبات العصر

رام الله- رسالة الجامعة

أكد إبراهيم سدر رئيس الهيئة الإدارية لنقابة الكهربائيين الفلسطينيين أن اتفاقية التعاون المشترك التي وقعتها النقابة مع جامعة القدس المفتوحة تُعدّ أهم الإضاءات في تاريخ النقابة. وأشار سدر في لقاء مع رسالة الجامعة إلى أن النقابة تمكنت من تحقيق فائدة كبيرة لأعضائها من خلال تنظيم العديد من الدورات المتخصصة بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ومن خلال مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع. وأشاد سدر بدور الجامعة الأكاديمي والوطني، مشيرًا إلى أنها جامعة وطنية عريقة تتمتع ببنية تحتية مميزة، ولديها كادر مؤهل على أعلى مستوى، وهي منتشرة في أنحاء فلسطين كافة، ما يسهّل على النقابة وضع أية خطط تطويرية مستقبلية.

ولفت إلى أن النقابة تتطلع إلى الاستفادة بشكل أكبر من الجامعة خاصة في مجال التعليم المفتوح. وفيما يلي نص اللقاء:

النقابة جسم يحافظ على مصالح الكهربائيين

متى تأسست نقابة الكهربائيين وما الأهداف من إنشائها؟

نقابة الكهربائيين الفلسطينيين تأسست سنة ١٩٩٨، والهدف الأساسي من إنشائها هو تأطير الكهربائيين الفلسطينيين في جسم نقابي موحد يحافظ على مصالحهم دون المساس بمصلحة المواطن على الإطلاق، وحاليًا بتنا نخطو خطوات مهنية أكثر، وبدأنا نخطو خطوات أكاديمية بمعنى تطوير الكادر النقابي أكاديميًا ومهنيًا، ومن هذا المنطلق، أقمنا شراكة مع جامعة القدس المفتوحة ووقعنا اتفاقية بهذا الخصوص مع رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، وكانت هذه من أهم الإضاءات في تاريخ النقابة، حيث مكنتها من عقد العديد من الدورات المتخصصة بالتعاون مع مركز التعليم المستمر في الجامعة، فقد عُقدت دورات متنوعة منها في مجال الحماية والتحكم الصناعي والتمديدات الصناعية، بالإضافة إلى ذلك، تمكنا من تقديم العديد من المحاضرات النوعية والمتخصصة، وكان لها أثر إيجابي في تطوير الكهربائيين.

إنجازات تحققت

كم يبلغ عدد أعضاء النقابة، وما الذي استطاعت أن تحققه خلال الفترة السابقة؟

تضم النقابة اليوم قرابة ألف عضو، نحو ٦٠٠ منهم فاعلون. أما أبرز ما تم تحقيقه، فهناك اليوم مقر مملوك للنقابة، بالإضافة إلى ذلك، كان لدينا الكثير من القرارات التنظيمية، حيث اتخذنا العديد من القرارات التي نظمت المهنة بشكل مميز، وحدت من التنافسية «غير السليمة».

ماذا يستفيد الأعضاء الذين ينتسبون للنقابة؟

يستفيدون من كل الخطط التي تعدها النقابة، كأي برنامج تعقده النقابة، سواء كان اجتماعيًا أو ثقافيًا أو علميًا أو مهنيًا يستفيد منه العضو بشكل مباشر، الأمر الثاني وهو الأهم، يتمثل في أن النقابة توفر الحماية للنقابي المنضوي في عضويتها، فهي تحميه من أي زميل آخر وكذلك من أي مالك.

علاقات تكاملية

ما تقييمك لعلاقة النقابة مع أطراف العلاقة في مجال الكهرباء مثل شركة كهرباء القدس وسلطة الطاقة؟

علاقتنا مع شركة كهرباء محافظة القدس وسلطة الطاقة ومجلس تنظيم قطاع الكهرباء ووزارة العمل والدفاع المدني علاقات تكاملية، نحن جزء من منظومة في البلد، ودون النقابة لا تسير الأمور بشكل سليم، فالعلاقة تكاملية ودائمًا نؤكد هذا الكلام، وستكون لنا في الأشهر القليلة المقبلة علاقات وطيدة جدًا مع جهاز الدفاع المدني، فهذا الجهاز من أبرز مهامه أن يكون على أهبة الاستعداد والتدخل في حالة وجود أخطار كبيرة لا قدر الله، وستكون نقابة الكهربائيين جزءًا من هذه المنظومة، حيث تم الاتفاق مع قيادة الدفاع المدني بخصوص ذلك.

الجمع بين النظرية والتطبيق

ما أهمية أن تقوم نقابة ممثلة لقطاع مهني بالانفتاح على القطاع الأكاديمي، وتحديدًا الجامعات؟

نحن دائمًا نتجه إلى تحقيق التكاملية بين النظرية والتطبيق، واتفاقيتنا مع جامعة القدس المفتوحة جاءت ضمن هذا الإطار، وعلى الأرض نلمس نتائج إيجابية جدًا بخصوص هذا التوجه. معظم الكهربائيين مارسوا مهنتهم عن طريق الممارسة والخبرة، اليوم عندما أصبحنا نزودهم بالمعرفة، اختلفت الأمور كثيرًا نحو الأفضل، وأصبنا نرى آفاقًا جديدة لدى المهنيين، فعلى سبيل المثال، نشاهد أن أغلبية الكهربائيين أصبحوا يستخدمون أجهزة الحواسيب والإنترنت ويقرأون، بالفعل تم إحداث قفزة نوعية، ولذلك، لا بدّ من التزاوج بين النظرية والتطبيق في المجالات المهنية المختلفة.

«القدس المفتوحة» جامعة وطنية وعريقة

لماذا اخترتم «القدس المفتوحة» لتوقيع اتفاقية تعاون مشترك؟ وما أبرز ما حققتموه من هذه الاتفاقية؟

«القدس المفتوحة» جامعة وطنية عريقة تتمتع ببنية تحتية مميزة، ولديها كادر مؤهل على أعلى مستوى، وهي منتشرة في أنحاء فلسطين كافة، وهذا يسهّل علينا أية خطط تطويرية مستقبلية، الكادر في جامعة القدس المفتوحة فلسطيني بالكامل، وهو متعاون يهتم بتطوير المجتمع المحلي الذي نحن جزء منه، وانطلاقًا من ذلك، اخترنا «القدس المفتوحة» للتعاون، وقد رحبت الجامعة بذلك، وكان أمرًا رائعًا.

وأشير إلى أننا نجحنا في تحقيق العديد من النقاط من خلال اتفاقية التعاون مع جامعة القدس المفتوحة، فقد أقمنا العديد من الدورات في الجامعة، كما أن لدينا دورات تجري في النقابة تشرف عليها جامعة القدس المفتوحة من خلال مركز التعليم المستمر، وأية نشاطات نقوم بتنظيمها نطلع عليها الجامعة، والعكس يحصل كذلك، فأية نشاطات تنفذها الجامعة نكون على اطلاع عليها، وحقيقة تعدّ الاتفاقية مع الجامعة من أبرز وأهم الاتفاقيات التي عقدتها الجامعة مع مؤسسات المجتمع المحلي.

دورات في مجالات عدة

ما المجالات التي شملتها الدورات التي نظمتها الجامعة بالتعاون مع النقابة؟ وكم بلغ عدد الخريجين فيها؟

الدروة الأولى التي استفادت منها النقابة كانت دورة متخصصة في الرسم الهندسي الصناعي، وكانت هذه الدورة باكورة الدورات المشتركة مع الجامعة ، كما أقيمت عدة دورات في مجال الحماية، وكذلك في التحكم الصناعي، بالإضافة إلى دورات في مجال التمديدات الكهربائية والصناعية التي نفذت جميعها بالتعاون مع مركز التعليم المستمر، ويفوق عدد الخريجين الذين استفادوا مباشرة من دورات جامعة القدس المفتوحة الـ١٥٠ خريجًا في أقل من سنة، وهذا رقم ممتاز كوننا نتحدث عن نحو ١٥٪ من الكهربائيين المنضوين في عضوية النقابة.

توجه لتطوير العلاقة مع الجامعة

كيف تنظرون إلى مستقبل العلاقة مع الجامعة، وكيف يمكن تطويرها للاستفادة تحديدًا من الخدمات التي يوفرها مركز التعليم المستمر في الجامعة؟

نحن نتطلع إلى الاستفادة بشكل أكبر من الجامعة، خاصة في مجال البنية التحتية التي يوفرها التعليم المفتوح، هذه الفلسفة من التعليم تناسب تطلبات العصر، وقت المهنيين ضيق، ونحن يجب أن نستفيد، وتحدثنا مع القائمين في مركز التعليم المستمر بهدف الاستفادة من فلسفة التعليم المفتوح، بمعنى أنه يمكن تقديم معلومات للمهنيين وهم في البيوت بدلاً من إلزامهم بالحضور إلى مقر النقابة، وبالتالي يمكن تقديم محاضرات ودورات تحقق الفائدة على مستوى الوطن ككل.

ضمن الشراكة بين كلية الزراعة في "القدس المفتوحة" والإغاثة الزراعية

حمدان: نسعى إلى تطوير تخصص بكالوريوس التنمية الريفية

رام الله- رسالة الجامعة

تربط كلية الزراعة في جامعة القدس المفتوحة والإغاثة الزراعية علاقة تعاون مميزة تهدف إلى تنمية القطاع الزراعي في فلسطين ورفده بالكادر البشري.

وبيّن مدير الإغاثة الزراعية الدكتور عبد الغني حمدان خلال لقاء مع «رسالة الجامعة» أن «طبيعة العلاقة بين جامعة القدس المفتوحة وجمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية) تقوم على مبدأ الشراكة الحقيقية في خدمة المجتمع المحلي، حيث تنعكس هذه الشراكة من خلال عدد من البرامج والأنشطة التي يتم تنفيذها معًا، ومن أبرزها فتح تخصص مشترك وجديد في فلسطين (بكالوريوس التنمية الريفية) يدرس في كلية الزراعة في الجامعة». وأضاف حمدان: «نحن بصدد تخريج الفوج الأول لهذا التخصص، وقد تدرب طلبة كلية الزراعة خلال فترة الدراسة من خلال الزيارات الميدانية لمشاريع الإغاثة الزراعية ومراكز التدريب التابعة للجمعية وتعريف الطلبة على التجارب والتقنيات والمشاهدات الزراعية الحديثة في ربوع الوطن. ومن ناحية أخرى، هناك تعاون جدي وفعال في إطار تدريب الطلبة، الذي يهدف إلى تمكينهم أثناء الدراسة من خلال الزيارات المتكررة للمشاريع الزراعية وقضاء الفترة الزمنية المخصصة للتطبيق العملي للمقررات المختلفة في مراكز التدريب الخاصة بالإغاثة، وتمكين الطلبة حديثي التخرج من خلال قيامهم ببرنامج عملي وتوعوي لمدة عام في المراكز التدريبية التابعة للإغاثة بهدف مساعدة الخريجين في الحصول على وظيفة أو بناء مشروع خاص بهم، وعقد المؤتمرات والورشات العلمية، ويتم تنظيم رحلات علمية مشتركة وتبادلية وبشكل دوري للمزارع والمشاريع القائمة لإطلاع الطلبة على آخر المستجدات والتقنيات الزراعية الموجودة على المستوى الوطني، وتم تنظيم العديد من المؤتمرات والندوات وورشات العمل الزراعية التي يتم عقدها على المستوى الوطني أو على مستوى الجامعة والإغاثة الزراعية».

واقع التخصصات

ويقيّم حمدان التخصصات الموجودة، مشيرًا إلى أنها «جيدة لكنها بحاجة إلى أن تخضع لتقييم دوري لتطويرها حسب حاجة سوق العمل الفلسطينية».

ويوضح حمدان أن جامعة القدس المفتوحة «تتميز بوجود بكالوريوس التنمية الزراعية في كلية الزراعة، بالإضافة إلى التخصصات الأخرى، وهذا التخصص لا يوجد إلا في «القدس المفتوحة». بالإضافة إلى أنها جامعة منفتحة ولديها مرونة كافية للتعامل مع العديد من الأهداف والشرائح المختلفة».

«القدس المفتوحة» والمسؤولية المجتمعية

وعن رأيه بدور جامعة القدس المفتوحة في المسؤولية الاجتماعية، قال: «نحن نثمن عاليًا دور جامعة القدس المفتوحة في المجتمع الفلسطيني، بما تقوم به من إعداد شريحة واسعة من أفراد المجتمع وتدريبها ليصبحوا مؤهلين للنهوض والمشاركة الفاعلة في التنمية المستدامة، وبخاصة في مجال التنمية البشرية والزراعية، من خلال البرامج الأكاديمية والتدريبية المختلفة، وتؤدي الجامعة من خلال شراكاتها مع جميع مؤسسات المجتمع دورًا وطنيًا ريادياً من خلال المحافظة على أغلى ما نملك: الأرض والإنسان».

تطوير التخصصات المتعلقة في المجال الزراعي

ويطمح حمدان إلى تحقيق «تعاون مع الجامعة في تطوير تخصصات غير تقليدية في مجال القطاع الزراعي تحاكي احتياجات سوق العمل الفلسطينية لرفد القطاع الزراعي بكوادر نوعية يمكنها النهوض بمفهوم التنمية الزراعية والأمن الغذائي، وبالتالي دعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني، ومن الأمثلة على ذلك، يمكن التركيز على المواضيع التالية: الزراعة العضوية، والمكافحة الحيوية المتكاملة، والممارسات الزراعية الجيدة، والزراعات الاقتصادية، وتسويق المنتجات الزراعية، وزراعات أو محاصيل غير تقليدية».

مستقبل العلاقة بين الإغاثة والجامعة

يؤكد مدير الإغاثة الزراعية أن «المطلوب مزيد من التعاون المشترك من خلال توفير البيئة المناسبة ورفع مستوى التشبيك والتركيز في مجالات الزراعة وتبادل الخبرات والتطبيقات العملية بهدف الوصول إلى فلسطين خضراء مزدهرة».

كيف ينظر الطلبة إلى تعاون جامعت

يتحدث طلبة جامعة القدس المفتوحة عن رؤيتهم للتعاون بين جامعتهم ومؤ
«رسالة الجامعة» أن العلاقة جيدة وتسهم في تطوير عمل الجامعة وتحسين ن
وفيما يلي أبرز المقابلات التي أجريت مع طلاب من مختلف الفروع في الوطن ح

الطالبة آلاء ياسين
مركز العيزرية

العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي يجب أن تتسم بالتعاون والتبادلية، لأن مخرجات الجامعة تذهب لمؤسسات المجتمع المحلي، ونوعية الخريجين الجيدين -بالاستفادة من التغذية القادمة من المؤسسات- يمكن أن تؤدي إلى تطوير المجتمع بأسره، وكلما تطورت هذه العلاقة، تطور التعليم وتطور المجتمع، ورفع اسم الجامعة عاليًا أكثر فأكثر.

الطالب غيث غيث
فرع الخليل

الجامعة أحد أهم محركات المجتمع المحلي وعلاقتها مع المؤسسات الأخرى إن كانت عامة أو أهلية أو دولية، تسهم في تطور عملها ورفعتها، لذا يجب تعزيز العلاقة مع المؤسسات الأهلية والعامة، عبر تبادل المنافع بين الطرفين بالاستفادة من جهود الطلبة وتوفير التدريب لهم.

الطالب باسل جعفر
فرع القدس

علاقة الجامعة مع مؤسسات المجتمع المحلي في تطور مستمر، فلا يخلو أي نشاط، سواء ندوات أو فعاليات أو ورش عمل، من إشراك مؤسسات المجتمع المحلي بها، لكون الجامعة تغطي بفروعها كافة محافظات الوطن، فلا بد أن تكون مؤسسات المجتمع المحلي على شراكة مع الجامعة في تطوير الحياة التعليمية في الوطن من أجل إيصال رسالة ورؤية جامعة القدس المفتوحة إلى كل بيت وعائلة في هذا الوطن. والمطلوب لتطوير العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي إشراك هذه المؤسسات في اتخاذ بعض القرارات التي تتعلق بالمجتمع ككل، والقضايا التي من شأنها أن تسهم في تطوير الحياة التعليمية داخل الجامعة.

الطالبة رهام طه
فرع قلقيلية

تتميز الجامعة بعلاقات منفتحة على مؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات الخاصة والعامة، وذلك من خلال عدة مجالات أهمها اعتماد شهادة الخبرة والدورات التدريبية والتطوع للطلبة الذين يخدمون في تلك المؤسسات. كما أن الجامعة عادة ما تنتدب من طلبتها أو من سلكها الإداري للمشاركة في الفعاليات العامة والفعاليات المحلية ، وكثيرًا ما تعتمد المؤسسات في تنفيذ برامجها على الوجود الأكاديمي الذي تغطيه الجامعة، لذا فإنها تشكل محورًا أساسيًا في برامج المؤسسات الأهلية على مستوى المحافظة.

الطالب صلاح دويكات
فرع نابلس

هناك تواصل كبير مع الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي، إلا انه يستهدف فئات معينة من الطلبة كالخريجين للتدريب في المؤسسات أو طلبة الخدمة الاجتماعية لتدريب ميداني أو رعاية نشاطات الجامعة، كلي أمل أن يكون هناك تعاون لزيادة استهداف الطلبة بتدريبات ودورات تلامس ميدان العمل كالتدريب في البنوك بالنسبة لدراستي أو شركات التدقيق المحاسبي.

الطالبة عائشة يوسف
فرع جنين

علاقة جامعة القدس المفتوحة بمؤسسات المجتمع جيدة، لكن يتوجب تطويرها، فيجب أن تزيد الجامعة من النشاطات التي تنظمها بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي من خلال مركز التعليم المستمر، وتقديم أفكار جديدة، ونحن بحاجة إلى تطوير هذه الأنشطة من قبل الطلاب أنفسهم من خلال تفعيل المنتديات الطلابية وتواصلها مع مؤسسات المجتمع المحلي سواء العامة أو الخاصة، وهذه النشاطات تعمل على صقل شخصية الطالب وتنمي علاقة الجامعة مع المؤسسات بشكل أكبر.

الطالبة هنادي كانوح
فرع طولكرم

الجامعة تمارس العمل المجتمعي جنبًا إلى جنب مع العمل الأكاديمي لتطوير الكوادر البشرية لتلبية احتياجات المجتمع، ولها علاقة وطيدة مع مؤسسات المجتمع المحلي والمدني، حيث يوجد ترابط بين مؤسسات المجتمع المحلي وتخصصات جامعة القدس المفتوحة، كما أن الجامعة توفر فرص التدريب العملي في مؤسسات المجتمع المحلي وذلك ضمن برنامجها الأكاديمي .

الطالب موسى نجار
فرع يطا

إن "القدس المفتوحة" من خلال علاقاتها مع مؤسسات المجتمع المحلي تسهم في توفير متطلبات واحتياجات الطلبة وتعزز دورها في بناء المجتمع وتسهم في تعزيز النشاطات الطلابية. وهذه العلاقة تنمي شعور الفخر والاعتزاز لدى الطلبة من خلال رفع مكانة الجامعة محليًا ودوليًا.

وعلى الرغم من كل العقبات والصعوبات التي يواجهها الشعب الفلسطيني، وخصوصًا في قطاع التعليم، إلا أن الجامعة من خلال علاقاتها المحلية والدولية عملت على توفير كل وسائل الراحة والأمان لطلبتها ليتمكنوا من إكمال تعليمهم الجامعي ليخوضوا بعدها غمار الحياة بقوة وثقة.

الطالبة آية الترتوري
فرع خان يونس

علاقة جامعة القدس المفتوحة مع مؤسسات المجتمع المحلي بكافة تصنيفاتها علاقة ممتازة، ويتجلى ذلك من خلال المنح التي تقدمها الجامعة للطلبة وتدعمها المؤسسات الدولية كمؤسسة الفاخورة، وكذلك القروض الدراسية، كما لمست ذلك أيضاً خلال دراستي لمقرر التربية العملية الذي نقوم فيه بالتدرب في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث.

وعلى الرغم من أن علاقة الجامعة بالمؤسسات المحلية والدولية علاقة ممتازة، إلا أنني أتمنى أن تكون أكثر فاعلية من خلال زيادة التعاون والدعم المتبادل والمشترك.

هم مع مؤسسات المجتمع المحلي؟

ؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات الدولية، ويؤكدون في مقابلات خاصة مع

توعية خريجين القدس المفتوحة إلى سوق العمل.

ول رؤيتهم للتعاون مع المؤسسات المختلفة داخل الوطن وخارجه.

الطالب إبراهيم البطة
فرع خان يونس

علاقة الجامعة مع مؤسسات المجتمع المحلي علاقة وطيدة وممتازة، حيث تتبنى الجامعة سياسة المسؤولية المجتمعية، كما تجلت هذه العلاقة خلال عملي كناشط اجتماعي في عدد من مؤسسات المجتمع المحلي الخاصة والأهلية لتلقي الخبرة وكذلك زيارة المستشفيات والجمعيات الخيرية دعمًا للعمل الجماعي التطوعي ومبدأ التكافل والدعم الاجتماعي. أما على صعيد المؤسسات الدولية، فتظهر هذه العلاقة في الدعم الذي قدمته المؤسسات الدولية لبناء فروع الجامعة ومنها مبنى فرع خان يونس الذي تم افتتاحه مؤخرًا بتنفيذ الهلال الأحمر القطري، والتي نحن بدورنا كطلبة هذه الجامعة نشكرهم جميعًا على ما يقدمونه من دعم ومساندة لجامعتنا بكافة فروعها.

الطالبة فداء كنعان
فرع بيت لحم

الجامعة حريصة دائمًا على توطيد العلاقات بينها وبين مؤسسات المجتمع المحلي، سواء كانت خاصة أو عامة أو أهلية، فطلبة إدارة الأعمال يتلقون تدريبًا في البنوك والشركات، ويقومون بزيارات ميدانية لمؤسسات متخصصة مثل سوق الأوراق المالية في نابلس. كما يتلقى طلاب التربية تدريبًا على التدريس العملي في المدارس الحكومية والخاصة وبشكل منتظم في كل فصل دراسي، ما يدعم العلاقات بين جامعة القدس المفتوحة ومؤسسات المجتمع المحلي. أما عن تطوير علاقة الجامعة مع المجتمع المحلي ومؤسساته، فنحن نتطلع إلى مزيد من تقديم الخبرات التي تمتلكها الجامعة لمؤسسات المجتمع الفلسطيني لإكسابها الخبرات المستجدة والمعرفة اللازمة في الحقول والمجالات المهنية حسب احتياجات كل مؤسسة.

الطالبة يسرى منصور
فرع سلفيت

«القدس المفتوحة» من أكثر الجامعات على مستوى الوطن انفتاحًا على مؤسسات المجتمع المحلي وانخراطًا في نشاطاتها، فهي من المتابعين لكل جديد ومفيد، حيث تعقد في قاعاتها العديد من الندوات في مختلف المجالات، سواء على صعيد الصحة والبيئة والاقتصاد والتعليم والثقافة والتنمية البشرية وغيرها، ما ينعكس على طلبة الجامعة مهما كان تخصصهم وميولهم.

الطالب فراس أبو عمر
فرع بيت لحم

جامعة القدس المفتوحة منفتحة على المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة، وهناك تعاون متبادل بين الجامعة والمؤسسات، ولا سيما الاجتماعية منها، حيث يتلقى طلبة تخصص الخدمة الاجتماعية التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية في كل محافظة ومدينة، وهذا يدعم من علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي. والجامعة بدورها تقدم المساعدة المهنية والأكاديمية المتخصصة للمؤسسات كافة كل حسب احتياجاتها وطلبها، وذلك من خلال برنامج التعليم المستمر الذي يقدّم الدورات العديدة لموظفي المؤسسات المختلفة، كما تعقد ورشات عمل متخصصة بالتنسيق مع الجامعة ومؤسسات مختلفة.

الطالب بلال أبو علوان
فرع رفح

أعتقد أن الجامعة تمتلك شبكة علاقات جيدة مع المؤسسات المحلية بدليل توجه العشرات بل المئات من الطلبة للتدريب في تلك المؤسسات لينقلوا رسالة وثقافة الجامعة ويعززوا دور التعاون والشراكة مع تلك المؤسسات. لذلك أدعو إدارة الجامعة إلى تنظيم زيارات هادفة لتلك المؤسسات بقصد التعاون والشراكة والاهتمام بتلك الشريحة من الطلبة، ولا سيما طلبة التدريب الميداني والتربية العملي الذين يعتبرون سفراء الجامعة لدى تلك المؤسسات.

الطالبة غدير رزق
فرع نابلس

من أهم ما يميز تخصص التربية هو وجود التربية العملية التي ستفتح المجال أمامي للحصول على خبرة عملية في التربية عن طريق تواجدي في مدارس مختلفة من أجل تدريب وتطوير مهارات عديدة مثل القدرة على الاتصال النحوي والكتابي، وقد فتحت الجامعة المجال لي لإكمال دراستي ومتابعة عملي كمدربة للدبكة الشعبية في الجمعيات، وهذا يدل على مزيج مميز من التعاون بين الجامعة ومؤسسات الوطن.

الطالبة أماني سويدان
فرع شمال غزة

في الفترة الأخيرة تطورت علاقة الجامعة بالمؤسسات المحلية والدولية، وهذا واضح من خلال الدعم المقدم من قبل هذه المؤسسات لبناء وتطوير مقرات الجامعة في قطاع غزة، وأرى أنه لا بد من التركيز على نسج علاقات واسعة مع المؤسسات والجامعات الدولية من خلال إرسال وفود متخصصة ومؤهلة إلى دول أجنبية وعربية.

الطالبة نوار دراغمة
فرع طوباس

الجامعة ترتبط بعلاقات جيدة مع مؤسسات المجتمع، وقالت إن هذه العلاقة تنعكس إيجابيًا على الطلبة، حيث إن مؤسسات المجتمع كافة تستقطب طلبة الجامعة وخريجيها كمتدربين ومتطوعين، ما ينعكس إيجابًا على شخصية الطالب. وأتمنى أن تتطور علاقة الجامعة مع المؤسسات الدولية وتحديدًا الجامعات، وأن تعمل الجامعة على تبادل علمي وثقافي مع المؤسسات خارج الوطن .

الطالب محمود نايف شقلية
فرع الوسطى

حققت جامعة القدس المفتوحة العديد من النجاحات في تطور علاقاتها مع كافة شرائح مؤسسات المجتمع المدني الأهلية والحكومية، وأصبح واضحًا للجميع أن الجامعة لديها القدرة على التعامل مع كل ما هو جديد بما يدعم تطوير المجتمع وتحديثه وأن تتعايش وتتكيف مع هذا المجتمع، وأن تتأثر وتؤثر في مجمل المتغيرات الحاصلة فيه، ويتضح ذلك من خلال الفعاليات التي نظمتها الجامعة من زياراتها للعديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية مثل المستشفيات والبلديات والمعاهد والجامعات، فقد تفاعلت مع المجتمع المحيط بشكل رائع.

الكويت تقدم دعمًا ماليًا لاستكمال مشروع مبنى «القدس المفتوحة» في نابلس

عمان-رسالة الجامعة

استقبل سعادة الدكتور حمد الدعيج سفير دولة الكويت في عمان وفدًا من جامعة القدس المفتوحة يترأسه رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، يرافقه الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد مدير فرع الجامعة في نابلس، والدكتور رشدي قواسمة مدير مكتب الجامعة في عمان؛ حيث قدّم سعادة السفير الدعيج دعمًا ماليًا كتبرع من دولة الكويت لصالح استكمال إنشاء مبنى الجامعة بنابلس.

من جهته، ثمّن الأستاذ الدكتور عمرو موقف دولة الكويت أميرًا وحكومةً وشعبًا من القضية الفلسطينية بعامة، وما تقدمه من مساعدات واهتمام كبير في دعم التعليم الفلسطيني بخاصة.

يذكر أن إدارة الفرع بنابلس ولجنة إنشاء المبنى برئاسة المهندس منيب رشيد المصري يبذلون قصارى جهودهم في سبيل إنجاز المرحلة الأولى ومباشرة الدوام في العام الدراسي المقبل.

وفي وقت لاحق، استقبل سعادة د. حمد الدعيج سفير دولة الكويت في الأردن وفدًا من جامعة القدس المفتوحة ممثلا بالأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد مدير فرع نابلس ود. رشدي القواسمي مدير فرع الجامعة بعمان، حيث نقلا له تحيات أ. د. يونس عمرو رئيس جامعة القدس المفتوحة.

وقدم وفد الجامعة خلال اللقاء شعار دولة الكويت بالتطريز الفلسطيني، وقد اعتبر د. دعيج هذا العمل بدلالاته ولمساته شأنًا عظيمًا يكرس عمق العلاقة الحميمة، مبينًا دعم دولة لكويت لفلسطين وقضيتها العادلة ومؤسساتها المختلفة.

ويأتي هذا التكريم في إطار رد الجميل لدولة الكويت وسفارتها في الأردن، ممثلة بالدكتور دعيج على دعمهم المتواصل لإنجاز مشروع مبنى جامعة القدس المفتوحة بنابلس.

أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة يتسلم شيكاً بقيمة التبرع من سعادة السفير الدكتور حمد الدعيج

أكدت على عمق العلاقة وأهمية الشراكة بين معهد التدريب الوطني والجامعة

د. شاهيناز الفار: «القدس المفتوحة» متميزة في مجالي التعليم الإلكتروني والتربية العملية

رام الله- رسالة الجامعة

خليل ترجمان- أكدت د. شاهيناز الفار مدير عام المعهد الوطني للتدريب التربوي أن تميز جامعة القدس المفتوحة في مجال التعليم الإلكتروني كان من أهم عوامل اختيار المعهد لها للاستفادة من خبراتها في هذا المجال.

وقالت في لقاء مع «رسالة الجامعة» إن توظيف الجامعة للتربية العملية بهذا الشكل الفاعل كان سببًا رئيسًا من أسباب سعي المعهد لتعزيز العلاقة مع الجامعة.

علاقة تكاملية

ووصفت د. الفار العلاقة بين المعهد والجامعة بالتكاملية، مشيرة إلى أن اهتمام المعهد بالتعليم ما قبل الجامعة وطد العلاقة مع جامعة القدس المفتوحة وجامعات أخرى، ترجمة لإيمان المعهد بضرورة التكامل بين قطاعي التعليم العام والعالي بما يعزّز تحقيق أمرين وهما: تهيئة خريج الجامعة ليصبح مدرسًا متميزًا تتناسب قدراته واحتياجات الميدان التربوي، وتحقيق المنفعة المتبادلة بين الطرفين باستثمار الجامعة للخدمات والخبرات التي يقدمها المعهد، علاوة على إفادة المعهد من الخبرات المتوافرة في جامعة القدس المفتوحة في مجالات عدة وهي مجموعة مشاريع تعزز العلاقة بين الطرفين، من بينها مشروع تأهيل معلمي الصفوف (٥-١٠) في تخصصات اللغة العربية والرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية والتكنولوجيا.

وأوضحت أن وزارة التربية والتعليم تسعى إلى تمكين المعلمين من الحصول على شهادة تعليم، لافتةً إلى أن العديد من المعلمين في المدارس يحملون شهادة البكالوريوس الأكاديمي دون التأهيل التربوي، لذا تم التوجّه للجامعات للإفادة من خبرات أساتذتها وكان للخبراء التربويين من جامعة "القدس المفتوحة" دور في تأهيل المعلمين.

وبينت أن الوزارة وحين اختارت التعاقد مع أساتذة الجامعات كمدربين في برامج تأهيل المعلمين، صممت برنامجًا تدريبيًا خاصًا لهم على اعتبار أن ثمة فارقًا بين مهمتي التدريس والتدريب والتيسير وبما يتجاوز نمطية إلقاء المحاضرات، مشيرة إلى برنامج تدريبي منضوٍ في هذا السياق ينفذه طاقم المعهد بالتعاون مع جامعة ماساتشوستس لتصبح قدرات الكادر مكملة بخبراته، وبما يمكننا مستقبلاً من الاستثمار في هذا الفريق المكتسب رؤية وطنية والمطلع على خبرات دولية عالمية.

كادر مؤهل

وأوضحت أن عملية التدريب تهدف إلى تكوين كادر وطني يعمل على تأهيل المعلمين والارتقاء بهذا الكادر ليصبح ضمن المستوى العالمي، مؤكدة ضرورة تحقيق التدريب هدفه بجسر الفجوة بين الجانبين النظري والعملي الذي يتم تقديمه في الجامعة، ليتواءم والاحتياجات الواقعية للميدان، متمنية أن يستفيد معلمو المدارس من خبرة الكادر لصالح إحداث نقلة نوعية في طبيعة المردود.

وأشارت د. الفار إلى أن المعهد ينفذ مع مركز التعليم المستمر بعض المشاريع والدورات التدريبية، منوهة إلى أن المعهد يلجأ إلى العطاءات في حال وجود نقص في كادر الوزارة، وتتقدّم جامعة القدس المفتوحة لهذه العطاءات من خلال مركز التعليم المستمر.

وقال د. الفار إن السنوات الماضية أثبتت أن التعاون مع جامعة القدس المفتوحة في مجال الدورات التي ينفذها مركز التعليم المستمر كان مثمرًا، إذ يتمتع المركز بخبرات جيدة وطاقم مؤهل، منوهة إلى أن المعهد سينفذ هذا العام برنامجًا بالشراكة مع مركز التعليم المستمر، وهو مشروع الدبلوم المهني المتخصص في إعداد المدربين حال اعتماده.

وتحدثت عن مشروع آخر ينفذه المعهد، بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» لتطوير البيئة الافتراضية وتفعيل التعليم الإلكتروني في المعهد الوطني للتدريب، بهدف تسهيل اللقاء مع المتدربين دون اضطرارهم للقدوم إلى المعهد، حيث اختير أحد الخبراء من جامعة القدس المفتوحة ليعمل على متابعة الموضوع بالتعاون مع المؤسسة القائمة على تطوير البنية التحتية للعمل.

وأكدت أن طاقم الجامعة الذي عمل مع معهد التدريب متخصص في مجالات التربية والتكنولوجيا واللغة العربية والإنجليزية والعلوم، وقد أظهر أفراده خبرات متميزة.

وأضافت: «لا أستطيع أن أحكم على الجميع. لكن بشكل عام، الأشخاص الذين عملوا معنا كانوا متميزين، والتغذية الراجعة كانت إيجابية».

تميز في التعليم الإلكتروني

وأكدت د. الفار أن «القدس المفتوحة» تتميز باستخدامها للتعليم الإلكتروني بشكل أساسي، وفي التربية العملية، وهو ما جعل المعهد يختار الجامعة للإفادة من خبراتها في هذين المجالين تحديدًا».

الجامعة والمسؤولية المجتمعية

وفيما يتعلق بدور الجامعة في المسؤولية المجتمعية، أشارت د. الفار إلى أن طاقم الجامعة الذي عمل مع المعهد في مشاريع مشتركة يحظى بدعم إدارة الجامعة للقيام بأعمال إضافية خارج نطاق عملهم في سياق العمل المجتمعي أو العمل الوطني، مشددة على أن مشاركة «القدس المفتوحة» في عملية تأهيل معلمي المدارس الحكومية يعكس إدراكًا كبيرًا من الجامعة لأهمية المسؤولية المجتمعية والرؤية الوطنية في هذا السياق.

كيفية تطوير التخصصات الجامعية

وحول رؤيتها لواقع التخصصات التي تطرحها الجامعات الفلسطينية بشكل عام، رأت أن هناك تكرارًا، بمعنى أن الجامعات جميعها تطرح التخصصات ذاتها، ما يؤدي إلى تخريج عدد هائل من الخريجين الذين لا يتمكنون من الحصول على وظائف، معربة عن أملها في أن تبادر الجامعات المحلية لدراسة الحاجة الفعلية للتخصصات المطروحة، وأن يتم توجيه الطلبة نحو تخصصات يتطلبها سوق العمل.

كيفية تطوير العلاقة بين الطرفين

وأكدت د. الفار أهمية تطوير العلاقة بين المعهد والجامعة، ما يتطلب كثيرًا من الخطوات وعلى رأسها التواصل المستمر بين الطرفين وعلى أعلى المستويات، لإدراكنا السليم لماهية البرامج التي تقدم والتغذية الراجعة حول هذه البرامج من التعليم العام، لأن أية توجهات للتعليم العالي ستظل منقوصة ما لم تستلهم احتياجات التعليم العام.

وأكدت ضرورة إجراء أبحاث مشتركة، ووضع خطة تكامل للأدوار لتطوير البرامج التدريبية المقدمة باستمرار.

ولفتت إلى أهمية توظيف التكنولوجيا في التعليم، وإكساب المتعلمين مهارات تمكنهم من التعلم ذاتيًا، مشيرة إلى أهمية تعزيز مهارات التعلم الذاتي والتطور المهني المستمر في جامعاتنا ودعم عملية إنتاج الأبحاث العلمية لتحل محل عملية التعليم التقليدية. وأضافت: "التعليم يجب أن يبنى على التحليل واستخلاص النتائج، والاستفادة تكون أكبر عند تجاوز حالة التعليم التقليدي المعتمد على الرجوع لمصدر واحد فقط: الأستاذ أو الكتاب"، داعية الجامعات إلى التفكير ضمن معايير عالية واستقطاب أفضل الكوادر لتخريج أفضل الخريجين.

وفاء عدوان خريجة القدس المفتوحة..
واحدة من رائدات العمل المصرفي في فلسطين

رام الله– رسالة الجامعة

في أحد مكاتب البنك الوطني، تجلس إحدى خريجاتنا، وفاء علي عدوان، مميزة بين من حولها. ووفاء ابنة جامعة القدس المفتوحة، التحقت بالجامعة نظرًا لصعوبات التنقل الكبيرة خلال الانتفاضة الثانية، وهي خريجة فرع رام الله التعليمي، تخصص إدارة ومحاسبة. أنهت دراستها خلال أربع سنوات كأخواتها الخريجات من الجامعات المقيمة، في عام ٢٠٠٨، وبعد تخرجها مباشرة، انضمت لأسرة البنك العربي ونجحت في اجتياز الاختبار الذي أجري لها مع عدد كبير من المتقدمين للوظيفة، ونجحت أيضًا في المقابلات التي تمت قبل أن يقع الاختيار عليها، واستحقت الوظيفة المطلوبة بجدارة، وتطورت وفاء في عملها لتحقق أعلى رقم مبيعات بالبنك وعلى مستوى فلسطين في عام ٢٠١١.

وبعد خبرة ٥ سنوات لدى البنك العربي، انتقلت إلى شركة الوطنية موبايل لاكتساب خبرة إضافية بمجال مختلف، وعملت هناك عدة شهور قبل أن تحصل على عرض آخر للعمل في مؤسسة وصرح فلسطيني رائد مثل البنك الوطني، الآخذ في النمو والتطور بشكل ملحوظ.

وتضيف: «انتقلت إلى البنك الوطني في سياق عمله لتأسيس دائرة للبيع المباشر، وتم تسليمي مهمة نائب مدير الدائرة، وتقع على عاتقي إدارة وتوجيه الفريق لتسويق منتجات وخدمات البنك للمؤسسات والشركات وتقديم أفضل خدمة للعملاء بأماكن عملهم من خلال فريق مؤهل ومدرب ويضم كوادر ذات كفاءة عالية، وأنا سعيدة جدًا بعملي، وأسعى لتطويره بشكل دائم وتحقيق نجاحات كبيرة فيه.

وتضيف: «توجد نظرة غير منطقية لخريجي القدس المفتوحة على أنهم أقل من الخريجين الآخرين، لكننا نثبت يومًا بعد يوم أننا الأقدر من بين خريجي الجامعات الفلسطينية في التفوق في سوق العمل، حيث إن الجامعة تتيح لطلابها فرصة الدراسة بالإضافة إلى العمل، ما يكسب الخريج خبرة عملية ممتازة، بالإضافة إلى التعليم النظري، ما يؤهله للانخراط مباشرة في سوق العمل وإثبات جدارته مقارنة بأقرانه من خريجي الجامعات الأخرى.

وترى وفاء أن دراستها في جامعة القدس المفتوحة أضافت لها الكثير على صعيد عملها بعد التخرج، فقد تلقت تعليمًا وتدريبًا لم تلحظ توفره لدى زميلاتها وصديقاتها الخريجات من الجامعات الأخرى، كما أنها بعلمها وشخصيتها، تمكنت من الوصول إلى عروض جيدة للتوظيف، وهذا ما يؤكد أن خريجي القدس المفتوحة قادرون على المنافسة والتفوق على خريجي الجامعات الأخرى.

وتستذكر وفاء خلال دراستها في الجامعة بالتزامن مع دراسة قريب لها في جامعة أخرى للحصول على درجة الماجستير، أنه كان يستعين بكتبها كمراجع أثناء تحضيره لرسالة الماجستير في جامعة وطنية أخرى.

وتضيف: «تعلمت الكثير خلال دراستي في القدس المفتوحة، إضافة إلى أن ميزات الشخص نفسه تضيف له الكثير في أي مضمار، وعلى الطلبة أن يطوروا أنفسهم ويطوروا شخصيتهم ومعرفتهم من أجل أن يكونوا على قدر المنافسة في الوظائف المختلفة، والقدس المفتوحة أضحت من الجامعات المميزة على مستوى الوطن بمناهجها وطرق تدريسها وخريجيها».

"القدس المفتوحة" تطلق الزجالة عايدة أبو فرحة إلى العالم

جنين- رسالة الجامعة- أحلام حمد

لم تكن الزجالة عايدة أبو فرحة تتوقع أن تعود إلى مقاعد الدراسة بعد ١٦ عامًا من الانقطاع عنها، وأن تتخرج من جامعة القدس المفتوحة ويكون مشروع تخرجها متعلقًا بموهبتها في الزجل الشعبي، لتكون الجامعة المكان الأول الذي تنطلق منه أول امرأة زجالة في هذا الوطن.

واستقت عايدة فن الزجل منذ نعومة أظفارها، حيث عائلتها وعائلة زوجها في قرية الجلمة التي تشتهر بولادة الفنانين الذين يتقنون غناء الزجل والحداية وغيرها من الفنون التراثية لشعبنا، وتؤكد عايدة على دور التعليم وتحديدًا هذا النوع من مشاريع التخرج في الحفاظ على الموروث الثقافي، حيث يعد الزجل هوية للشعب الفلسطيني.

وتفتخر السيدة عايدة بكونها الزجالة الأولى في فلسطين، إلا أن هذه الفرحة كانت محفوفة بالرهبة من المجتمع؛ حيث تواجه بعض المتاعب الاجتماعية، لكن ثقتها بنفسها ودعم زوجها وأسرتها، ساعداها في تجاوز محاولات إحباطها، فهم يؤمنون أنها في طريق الصواب طالما كان الهدف نبيلاً وفنها ملتزمًا.

ورغم أن قرية الجلمة تعد القرية الأولى على مستوى فلسطين في إنجاب الشعراء والزجالين الشعبيين الرجال، وأبرزهم محمد مرعي أبو فرحة، وأبو بسام الجلماوي، وأبو هشام، ونعمان وعصام وإبراهيم صبيحات، إلا أنها أخرجت أيضًا أول زجالة فلسطينية وهي عايدة التي تتمتع بدعم من زوجها خالد وبتشجيع لها على الغناء.

عايدة وخالد.. وتحديات أمام النجاح

وعن مشوارها التعليمي، تقول عايدة: «بعد أن حققت حلمي في الحصول على الثانوية العامة، قررت الاستمرار في مشواري الجامعي وانتسبت إلى جامعة القدس المفتوحة وتخصصت في اللغة العربية وآدابها، وكنت متزوجة وعندي ابنتان و٣ أولاد».

أما زوجها خالد، فشير إلى أن زوجته دخلت جامعة القدس المفتوحة وهي في سن ٣٣ عامًا، وتمكنت من الحصول على البكالوريوس في اللغة العربية بتفوق وتميز كأي فتاة شابة، وكان مشروع تخرجها بعنوان: «الإيقاع في الزجل الشعبي».

وفي أسرة صغيرة، أحب وعشق أبناؤها الزجل والعتابا والغناء، كانت تعيش عايدة مع أخويها إبراهيم وعامر صبيحات اللذين تمسكا بهذه المهنة في سن العاشرة.

وتقول عايدة: «أريد أن أكون كل ما يمكنني أن أكونه». هذا ما وضعته عايدة نصب عينيها، لتلقى تحفيزًا ودعمًا من إخوانها؛ وتضيف: «إخواني وزوجي وأهلي كلهم شجعوني، وكنت أتحاور معهم بشكل ارتجالي حسب الأغاني على لعبة آخر حرف وأول حرف، وهي (آخر حرف بآخر كلمة بحكيها لازم اللي عليه الدور يجيب أغنية تبدأ بهذا الحرف)».

ويؤمن خالد مرعي أبو فرحة أن المرأة نصف المجتمع، وأنها إذا لقيت من يمكنه أن يشجعها، فإنها تبدع وتتفوق على الرجل بشكل كبير. هذا ما دافع به زوج عايدة عن فكرة السماح لها بالخروج والغناء.

وأضاف: «هي لا تعمل أي شيء معيب؛ بل على العكس، فهي تغني في الأمور الاجتماعية ولحقوق الإنسان وللأطفال وذوي الإعاقة والمرأة».

ويشير إلى أن عايدة انتقلت من بيت فن لبيت فن آخر، فقد كان والدي محمد مرعي أبو فرحة وأخي ماجد يكتبان الشعر الشعبي، وكان لأبي ديوان اسمه «حصاد السنين».

يقول: «تزوجت عايدة وكان أبي في النصف الأخير من تأليفه للديوان، فكان يشركها في التأليف ووضع الوزن، وكان يشاورها ويسمعها ويأخذ رأيها؛ ما زاد من ثقتها في نفسها أكثر فأكثر، وولد عندها إصرارًا على السير في هذا الدرب». كما تأثرت أبو فرحة بقصائد محمود درويش وباهتمامه بالمرأة.

وعن أول مشاركة لها، قالت أبو فرحة إنها كانت عام ٢٠٠٠ وقد كانت عضوًا في مركز نسوي الجلمة في حينها، وكان ينظم حفلات نسوية تلقي فيها الشعر الشعبي الذي يتناسب والمناسبة الموجودة.

وقد اضطرها إكمال دراستها الجامعية على الابتعاد عن الغناء قليلاً؛ بسبب الدراسة والأولاد، «وعندما كنت في السنة الأخيرة في الجامعة، كان ابني طالبًا في الجامعة العربية الأمريكية تخصص محاسبة»، تقول بفخر.

كما كانت لديها مشاركات سنوية في المخيمات الصيفية، إذ تكتب وتغني للأطفال. وشاركت في مهرجان النكبة في اليامون، ويوم التراث في جامعة القدس المفتوحة.

خلال لقاء استهدف الطلبة المقبلين على الالتحاق بالجامعات

د. نعمان عمرو: على الطلبة اختيار تخصصاتهم الجامعية وفقًا لمواهبهم وميولهم وقدراتهم العلمية

الخليل - رسالة الجامعة - آية السيد أحمد

آية السيد أحمد- مع اقتراب موعد التحاق الطلبة بالجامعات الفلسطينية المختلفة؛ حاورنا مدير فرع جامعة القدس المفتوحة في الخليل د. نعمان عمرو، للوقوف على آخر إنجازات الفرع، وأهم ما يجب أخذه بعين الاعتبار عند الالتحاق بالجامعة.

يعد فرع الخليل أقدم فروع الجامعة وأكبرها بالنسبة لعدد الطلاب، الذين يدرسون في التخصصات المختلفة لكليات الجامعة الخمس، ويتربع الفرع على بناية خاصة مستقلة مساحتها ٦٧٦٣م٢، ويعمل فيه ٣٣ عضو هيئة تدريس متفرغًا، بالإضافة إلى أكثر من ٢٠٠ من غير المتفرغين في التخصصات الفرعية المختلفة.

وفي حديثه مع "رسالة الجامعة"، يوضح د. نعمان عمرو أن الفرع "شهد العديد من الإنجازات والأنشطة والفعاليات العلمية والمجتمعية خلال العام الدراسي المنصرم، وقد انعكس ذلك إيجابيًا على الطلبة وعلى علاقة الجامعة بالمجتمع المحلي وعلى أدوارها وأهدافها المختلفة".

إنجازات فرع الخليل خلال العام المنصرم

وفيما يتعلق بأهم ما أنجز في «القدس المفتوحة» في الخليل خلال العام الدراسي المنصرم، يذكر مدير الفرع: «سعت جامعة القدس المفتوحة لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، وحرصت على توفير كل مقومات ومستلزمات العملية التعليمية، إدراكًا منها لأهمية توفير مختبرات علمية تحتوي على كل الأجهزة والمعدات فقد كثفت جهودها في هذا المجال». وأضاف د. نعمان عمرو: «أستطيع أن أقول إن أهم الإنجازات التي حدثت في فرع الخليل في العام الدراسي المنصرم هو إقامة عدد من المختبرات العلمية المجهزة بأحدث التجهيزات وتطوير بعض المختبرات التقنية القائمة؛ فأنشأت مختبر الكيمياء، حيث أصبح الطالب من خلال هذا المختبر قادرًا على إجراء تجارب الكيمياء العضوية والكيمياء التحليلية التي تتضمنها مقررات تخصصات العلوم والزراعة، ومختبر الأحياء، وهو مزود بكل الأجهزة والأدوات العلمية والشرائح المتعددة للتعرف على الكائنات الحية وأجزائها، كما يتم تطبيق التجارب التي تكشف عن الدهون والبروتينات والكربوهيدرات، ويحتوي المختبر على النماذج العلمية والمجسمات للعديد من الكائنات الحية وأعضاء جسم الإنسان، أما مختبر الفيزياء وهو ركن أساسي في عملية التعليم والتدريب العلمي لطلبة العلوم، ومزود بجميع المواد والمعدات التي تلبي حاجة الطالب في إجراء التجارب الفيزيائية اللازمة في تخصص العلوم ليغطي الخطة الدراسية لعدد من تخصصات العلوم والرياضيات والحاسوب والزراعة».

كما طورت الجامعة في فرع الخليل مختبر المكفوفين، بتمويل من الجاليات الفلسطينية في أميركا، حيث أُضيفت وحدات تدريبية حاسوبية للمختبر ليخدم كل الطلبة المكفوفين في الجامعة والمجتمع المحلي وتقديم خدمة مجانية لهذه الفئة من المجتمع من أجل وقوفها على المستجدات والتطورات التكنولوجية واللحاق بموكب المعرفة المتجدد دائمًا، ما يسهم في فتح آفاق لهم في الحياة العملية.

«القدس المفتوحة» والمؤسسات التعليمية في الخليل

توجد في محافظة الخليل، بالإضافة لجامعة القدس المفتوحة، ثلاث مؤسسات تعليم عالٍ هي: جامعة الخليل والبوليتكنيك وكلية فلسطين التقنية «العروب». ويشير د. نعمان عمرو إلى أن «اتفاقية تعاون مشترك وُقعت بين القدس المفتوحة والبوليتكنك قبل ثلاث سنوات، وأثمرت هذه الاتفاقية نتائج إيجابية تمثلت في تبادل الخبرات في المجالات المختلفة؛ مضيفًا: «في الوقت نفسه لدينا علاقات وطيدة مع جامعة الخليل، وكذلك الأمر بالنسبة إلى كلية فلسطين التقنية «العروب»؛ فالتعاون بين مؤسسات التعليم العالي في المحافظة يتم في أبهى صوره ولا توجد أيه عقبات سواء كان ذلك في المجال الأكاديمي أو البحثي أو المشاركة في المناسبات المختلفة كالمؤتمرات العلمية والندوات وورشات العمل والمناسبات العامة أو التبادل بين أعضاء هيئات التدريس».

«القدس المفتوحة» والمجتمع المحلي

يقول مدير «القدس المفتوحة» في الخليل: «للجامعات ثلاث وظائف رئيسية هي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ ما يدل على أن الدور المجتمعي للجامعات لا يقل أهمية عن عملية التدريس والبحث العلمي، لهذا حرصت جامعة القدس المفتوحة على توثيق علاقتها بالمجتمع المحلي ومؤسساته المتعددة، إيمانًا منها بأن دورها يجب أن يكون رياديًا في التأثير على المجتمع وقيادته نحو المعرفة والفكر والتطور والتحضر والإنتاج؛ وفي فرع الخليل فإننا نفتخر بأننا نوظف طاقاتنا وإمكاناتنا في التفاعل مع البيئة الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة، ونرى أن الجامعة هي مركز إشعاع حضاري واجتماعي، ويجب أن يكون لها حضور في صون التراث والحفاظ على الثقافية الفلسطينية».

وفيما يخص علاقة «القدس المفتوحة» والمجتمع المحلي، يقول د. نعمان عمرو: «أحد أسباب نجاح جامعة القدس المفتوحة يكمن في قدرتها على توثيق صلتها بالمجتمع وترسيخ علاقتها بهم، فهي موجودة في مناسباتهم وشريكة لهم في أفراحهم وأتراحهم، وهم أيضًا ضيوف مرحب بهم في ساحاتها وفي مناسباتها المتنوعة، وهي مكان للقاء ومساحة للنقاش في مختلف القضايا الوطنية والسياسية؛ ونحن مقتنعون أن نشاطنا ومسؤوليتنا الاجتماعية يجب ألا يقتصر على طلبتنا فقط، لهذا فنحن نحرص أيضا على توجيه جهودنا إلى خارج جدران الجامعة لنشر المعرفة العلمية وإشاعة الفكر الوطني وتقديم المقترحات والتوصيات والحلول لقضايا المجتمع ومشكلاته».

يشار إلى أن هناك العديد من الاتفاقيات مع المجالس البلدية والمؤسسات المدنية والقطاع الخاص ممثلاً بملتقى رجال الأعمال وغرفة تجارة وصناعة الخليل.

مشاريع التخرج في «القدس المفتوحة»

وعن مدى اهتمام إدارة الفرع بمشاريع التخرج المتميزة في الجامعة، أوضح د. نعمان عمرو أن «عددًا من الطلبة استطاعوا إنجاز الكثير من مشاريع التخرج المتميزة التي تقدم أفكارًا وحلولاً للكثير من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية وتسهم في التخفيف عن المواطن وتسهيل الحياة عليه، فعلى سبيل المثال لا الحصر، استطاع الطالب «بهاء الدين محمد حسين جلق إنجاز مشروع بعنوان «مكافحة حشرة المن على نباتات الفول باستخدام المستخلصات الطبيعية»، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في تخصص إنتاج ووقاية نبات من كلية الزراعة، وحصل فيه على المركز الأول في برنامج «القادة البيئيون» الذي تنظمه جمعية مهندسون بلا حدود بالتعاون مع جامعة النجاح الوطنية وبرعاية ذهبية من شركة فلسطين للاستثمار الصناعي، وهناك عشرات المشاريع التي حظيت بتقدير مؤسسات علمية وصناعية مختلفة».

وسعى فرع «القدس المفتوحة» إلى مأسسة علاقته مع مؤسسات المجتمع المحلي الصناعية والتجارية والمالية والاجتماعية والزراعية من خلال اتفاقيات وتفاهمات تعاون تهدف إلى تمكين طلبتنا من التدريب والتعاون والإبداع وفتح المجال للقيام بمشاريع تخرّج تطبيقية ضمن تلك المؤسسات.

علاقة وثيقة مع الخريجين

يقول د. نعمان عمرو على هذا الصعيد: «إننا على تواصل دائم مع الخريجين من خلال بوابة الخريجين، كما أننا على اتصال مباشر بهم في ميدان العمل، لأن علاقتنا بهم لا ترتبط بوجودهم في الجامعة، بل تمتد إلى ما بعد التخرج، وهناك الكثير من الخريجين ممن هم شركاؤنا في العمل والتفاعل والخدمة المجتمعية، ونحن نفتخر أن من بين خريجينا من يتبوأون مراكز ووظائف وأدوارًا عليا بالمجتمع، وهم أوفياء لجامعتهم، لهذا تزداد الجامعة يومًا بعد يوم حضورًا وتطورًا ورفعة بين أبناء شعبنا؛ كما تهتم الجامعة بمساعدة الخريجين في الحصول على وظائف من خلال أيام التوظيف التي تعقدها للتنسيق بين المؤسسات المدنية والخريجين».

أولويات الجامعة

وتسعى الجامعة بفروعها كافة إلى تحقيق أهدافها في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للطلبة من خلال إنشاء مختبر للاتصالات وتجهيز مسرح الجامعة، كما تعمل على زيادة الطاقة الاستيعابية للأجهزة الحاسوبية وإنشاء مختبر للتربية ومستنبت لكلية الزراعة.

محطة الكويت للتكنولوجيا والمعرفة في فرع الخليل

وينوّه د. نعمان عمرو إلى أنه تم افتتاح محطة الكويت للتكنولوجيا والمعرفة في فرع الجامعة في الخليل، بدعم من الجمعية الكويتية لمساعدة الطلبة العرب، وبتنفيذ جمعية الزيتونة، وبحضور رئيس الجامعة ونوابه، وعبد الكريم العرب أمين سر الجمعية الكويتية لمساعد الطلبة، وأ. مالك تيم رئيس جمعية الزيتونة للتنمية الشبابية، وعدد كبير من ممثلي المؤسسات الأكاديمية والرسمية في المحافظة.

يشار إلى أن أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة تحدث خلال الافتتاح عن اعتزاز الشعب الفلسطيني بالكويت إمارة وحكومة وشعبًا، وأشاد بما قدمته من إنجازات، تحول بها القائمون من مساعدة الطلبة إلى الاهتمام بالمعرفة، وبخاصة المعرفة التكنولوجية، وبدأوا بإنشاء محطات للمعرفة التكنولوجية في الوطن العربي، وأنشأوا ١٢ محطة حتى الآن. علمًا بأن المحطة تشمل (٢٥) جهاز حاسوب يتم من خلالها تقديم خدمة لطلبة الجامعة لتمكينهم تكنولوجيًا وزيادة القدرة الاستيعابية للمختبرات الحاسوبية، وستعمل على تنمية مهارات الطلبة التكنولوجية والتقنية وزيادة فرصة التدريب والتعليم التكنولوجي بين الطلبة.

رسالة لطلبة الثانوية العامة

وتوجه مدير فرع «القدس المفتوحة» في الخليل برسالة لطلبة الثانوية العامة، مفادها: «نتمنى أن يحرص الطلبة على اختيار تخصصاتهم الجامعية وفقًا لمواهبهم وميولهم وقدراتهم العلمية، فالاختيارات السليمة والقرارات المناسبة للطالب في هذه المرحلة هي من أهم مفاتيح نجاحه في المستقبل».

وتابع د. عمرو قائلاً: «جامعة القدس المفتوحة معترف بها على الصعد الوطنية والعربية والعالمية، ويشهد لها المجتمع الفلسطيني كله، وبخاصة المشغلون في القطاعين العام والخاص وذلك بعد أن أثبت خريجوها كفاءة وقدرة وجدارة، كما أن الجامعة ترحب بالناجحين من طلبة الثانوية العامة، وسيكون هؤلاء موضع اهتمامها واحترامها ومحط عنايتها ورعايتها منذ لحظة تسجيلهم حتى يوم تخرجهم، وسيجدون لدينا أنظمة مريحة وعمليات إدارية سلسة، ووسائل تعليمية حديثة، ووسائط تعلم متعددة، وأساتذة مختصين أكفاء، ومقررات دراسية شاملة ومصممة للتعلم الذاتي، وسيتلقون معارف حديثة وعلومًا متطورة ذات جودة عالية في تخصصاتهم".

بتنظيم من سفارتنا في بلغراد

«القدس المفتوحة» تشارك في إحياء «الأسبوع الفلسطيني» بصربيا

شاركت جامعة القدس المفتوحة في فعاليات إحياء الأسبوع الوطني الفلسطيني في جمهورية صربيا، خلال أيار الماضي، حيث قدمت فرقة «ميجانا» للفنون الشعبية عروضًا ثقافية ووطنية من خلال سلسلة لوحات فلكلورية متميزة، ألهبت حماس الحضور العربي والصربي الذي تابع تنقل الفرقة في عدد من المدن الصربية.

وبـدأت الجامعة مشاركتها في المهرجان السنوي لمدينة كراجيوفاتس، ومشاركة الكرنفال الذي عرض داخل المدينة، إضافةً إلى عرض مطول في يوم افتتاح الأسبوع، تخللته دبكة مشتركة مع فرقة «اراشيفتش» التي وقعت معها فرقة الجامعة «ميجانا» توأمة خلال العام المنصرم، وقدمت الفرقة عرضًا في منتزه مدينة أراغلوفيتش مع فرقة المدينة، تلاها عرض في مدينة نوفي بازار (السوق الجديد)، وهي مدينة ذات أغلبية مسلمة على الحدود مع البوسنة، كما قدمت عرضًا في مدينة فاليفو ضمن مجموعة عروض لفرق صربية من كل أنحاء صربيا، قدمت فيها شهادة تقدير لفرقة الجامعة.

أما العرض الأخير، فكان في مدينة بلغراد على نهر الراين، وبشراكة مع فرقة بلغراد للفن الشعبي، وبحضور عدد من السفراء المعتمدين في بلغراد، منهم السفير السوري، والسفير التونسي، والسفير العراقي، والسفير المغربي، والسفير الجزائري.

ولاقت هذه العروض تفاعلاً كبيرًا من الجمهور، خصوصًا مع الوصلات الفنية المعبرة عن التراث الفلسطيني، بحضور السفير الفلسطيني محمد نبهان، والقنصل الفلسطيني طلال الزق، وطاقم السفارة وأعضاء جمعية خريجي يوغسلافيا.

وخلال الزيارة، شارك وفد الجامعة في زيارة لمدرسة «فوكاشين ماركوفيتش» للإعاقات العقلية والتوحد، اطلع خلالها على الخدمات التي تقدم من خلال هذه المؤسسة للأطفال الذين يعانون من الإعاقة العقلية والتوحد، ومشاركتهم في عدد من الأنشطة، لما لها من أثر بالغ في نفوسهم. ثم تبعتها زيارة للصليب الأحمر الصربي، قدم خلالها رئيس وفد الجامعة د. محمد شاهين كلمة شكر وتقدير عبر فيها عن دور الصليب الأحمر في خدمة قضايا كثير من شعوب العالم، ومنها الشعب الفلسطيني بخاصة، لخصوصية وضعه تحت الاحتلال، وما للصليب الأحمر من أثر في حياة ونضال شعبنا، ومتابعة أسرى الحق الفلسطيني، ضمن رسالة العمل التطوعي التي هي رسالة إنسانية سامية لا تفرق بين عرق وآخر ولا ديانة وأخرى، وهو ما تسعى الجامعة إلى تكريسه وتنميته من خلال دورها في خدمة المجتمع.

وعلى هامش هذه الزيارة، قام رئيس وفد الجامعة ورئيس مجلس الطلبة القطري بالتبرع بالدم لصالح بنك الدم في الصليب الأحمر.

وشارك وفد الجامعة في زيارة متحف البطولة الذي يضم ذكريات المجزرة التي ارتكبها الجيش الألماني بحق سكان مدينة كراجويفيتش، ووضع إكليلاً من الزهور على النصب.

وعلى هامش مشاركة وفد الجامعة في هذا الأسبوع الفلسطيني، عقد لقاء مع جامعة بلغراد للإدارة، وهي جامعة حكومية متخصصة في مجال العلوم الإدارية والمالية، حيث حضر اللقاء رئيس وفد الجامعة د. محمد شاهين، وعدد من أفراد طاقم السفارة، وأ. د. أنيكا بوروتا منسقة التعاون الدولي والتدريب في الجامعة، جرى خلاله عرض تقديمي عن كل من الجامعتين وأنشطتهما، إضافة إلى بحث آفاق التعاون المستقبلي في عدد من المجالات المتاحة، خاصة تبادل التدريب والزيارات للطلبة، وإمكانية فتح برامج مشتركة، وتبادل الخبرات في مجال متابعة الخريجين ضمن إطار التدريب والتوظيف بشكل خاص.

وقدم وفد الجامعة دروعًا وهدايا رمزية تراثية لرئيسي بلديتي كراجيوفاتس وارانجيلوفاتس، ونقلوا تحيات أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة، وأسرة الجامعة، إلى رئيسي البلديتين على حسن الضيافة والاستقبال.

وضم وفد «القدس المفتوحة» كلاً من: عميد شؤون الطلبة رئيس الوفد د. محمد شاهين، وأ. سالم حسن جلايطة، وزياد الواوي رئيس مجلس الطلبة القطري، إضافةً للطلبة التالية أسماؤهم أعضاء فرقة الجامعة للفنون الشعبية «ميجانا»، وهم: رزان عواجنة، وعبير عناني، ورناد برهم، ودينا القرشي، وديمة غروف، وماهر براهمة، ومهران براهمة، ومالك عبد الفوح، ونايف برهم، وأحمد براهمة.

وكانت الجامعة، شاركت خلال العام المنصرم ومن خلال فرقتها للفنون الشعبية «ميجانا» في فعاليات ثقافية وطنية في جمهورية صربيا بتنظيم من السفارة الفلسطينية في بلغراد، قدمت فيها فرقة الجامعة عروضًا فنية ومشاركات ثقافية في عدد من المدن الصربية، وكانت حافلة بالأغاني التراثية والفلكلورية الفلسطينية. كما أقامت معرضًا للصور الحية، عبرت عن النكبة الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني، ومدينة أريحا التي كانت وقعت سابقًا اتفاقية مع مدينة «كراغويفاتس»، وذلك تزامنًا مع اليوم الفلسطيني الذي يصادف الرابع من أيار، حيث لقيت استحسان الحضور وتفاعلهم، وأثنوا على أداء الفرقة المتميز، حيث عنونت إحدى الصحف الصربية صفحتها الرئيسة في حينها «الفلسطينيون يحتلون كراغويفاتس».. تعبيرًا عن فعاليات اليوم الفلسطيني في محافظة «كراغويفاتس» في صربيا مع صورتين لفرقة ميجانا لطلبة جامعة القدس المفتوحة والأخرى لمعرض النكبة الذي نظمه الطلبة ضمن زيارة وفد الجامعة إلى صربيا.

وقد وقع رئيس وفد الجامعة عميد شؤون الطلبة د. محمد شاهين خلال تلك الزيارة اتفاقية تعاون بين فرقة الجامعة للفنون الشعبية «ميجانا» وفرقة «ابراشيفيتش كراغويفاتس» التي تأسست عام ١٩٠٥م، وتعد الأولى على مستوى الفرق الفنية والشعبية الصربية والفائزة بميداليات دولية عديدة، وكذلك فرقة غراديمير للثقافة والفنون في بلغراد.

يذكر أنه على هامش هذه المشاركة، عقد وفد الجامعة لقاءات مع عدد من ممثلي الجامعات الصربية بهدف خلق حالة من التواصل والتفاعل بين جامعة القدس المفتوحة ومؤسسات التعليم العالي الصربية في مجال الخدمات الطلابية والتعاون المشترك، حيث عقد لقاء في كلية الاقتصاد في جامعة كراغويفاتس بين رئيس وفد الجامعة عميد شؤون الطلبة د. محمد شاهين، ورئيس مجلس الطلبة القطري زياد الواوي مع عميد الكلية، د. نيناد ستانيشيل، ومساعدها د. فاريكا بابيك وطاقم الكلية، بحضور القنصل الزق، عرض فيه الطرفان نبذة عن جامعة القدس المفتوحة وبرامجها وإنجازاتها وتاريخ نشأتها وبحث أوجه التعاون بين جامعة القدس المفتوحة وجامعة جرايفوفيتش، فيما يتعلق بالزيارات المتبادلة للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية وتدريب الطلاب والبرامج المشتركة وإيفاد الطلبة لإكمال دراساتهم العليا لدرجتي الماجستير والدكتوراة في كلية الاقتصاد بجامعة جرافيوفيتش، إضافةً إلى عقد اجتماع بين عميد شؤون الطلبة ورئيس مجلس الطلبة القطري مع عميدة كلية الفلسفة في جامعة بلغراد، أ. د. الكسندرا باجيتش ومساعدتها أ. د. ليليان باجيتش جرى خلاله تبادل المعلومات حول الجامعتين والاتفاق على آلية للتواصل بين جهات الاختصاص لفتح آفاق للتعاون المستقبلي في مجال التبادل الطلابي، وتدريب الخريجين، والفرص لبرامج مشتركة، وفرص للدراسات العليا، وفي مجال البحث العلمي وتطوير العلاقات بما يخدم الجامعتين.

أول رئيسة مجلس طلبة في فلسطين

بهادر رزق الله: تجربتي نقلة نوعية في العمل النسوي في الوطن.. وعلى الجامعات تكرارها

طولكرم- رسالة الجامعة - محمد ابو سفاقة

«اسمي بهادر شاهر محمد رزق الله. أبلغ من العمر ٢٥ عامًا. وأنا طالبة في تخصص العلوم المالية والمصرفية». هكذا عرّفت أول رئيسة مجلس طلابي بفلسطين عن نفسها.

التحقت بهادر بجامعة القدس المفتوحة عام ٢٠٠٦، وكانت آنذاك آخر انتخابات لمجلس اتحاد الطلبة، وأول انتخابات تشهدها. تقول بهادر، وابتسامة تعتلي وجهها: «منذ تلك اللحظة، أصبح الحلم والطموح يراودني عندما رأيت الفوز للشبيبة بالجامعة»؛ وتضيف: «كانت بدايتي بالشبيبة الثانوية المدرسية، وبعد دخولي الجامعة، التحقت بصفوف حركة الشبيبة الطلابية في «القدس المفتوحة»، ومن خلال الشباب الناشط، تابعت العمل النقابي». لكن لم يكن وصولها إلى مركزها هذا صدفةً ولا وليد اللحظة. تقول بهادر: «وصولي إلى رئاسة مجلس الطلبة هو نتاج لعمل مكثف استمر لسنوات في الجامعة وخدمة الشبيبة الطلابية في المحافظة، وما ساعد في ذلك هو كوني عضوًا في مؤتمر الشبيبة وفي الهيئة الإدارية ثم منسقة لأخوات دلال في الجامعة، ثم انضمامي كعضو- منسقة العلاقات العامة في مجلس الطلبة، إلى أن توليت رئاسة مجلس اتحاد الطلبة عقب سلسلةٍ من الخطوات خلفت الانتخابات الداخلية التي أفرزت مؤتمر الشبيبة المكون من (٥١) طالبًا انبثقت منه هيئة إدارية للشبيبة مكونة من (١١) عضوًا، مكنتني ومنحتني الثقة في ترؤس مجلس اتحاد الطلبة في سابقة هي الأولى لمجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية». وحول كونها أول رئيسة مجلس طلابي في الوطن، تقول بهادر: «إن النساء قادرات وقائدات في كل الأعمال الميدانية، فالمرأة أصبحت عضوًا في المجلس التشريعي، والثوري، واللجنة المركزية؛ إلا أن تجربة رئاسة مجلس اتحاد طلبة ولأول مرة في الوطن، تشكل نقلة نوعية في العمل النسوي». وأما عن نيتها الاستفادة من منصبها، تقول بهادر: «أنا قادرة على تكريس تجربتي هذه لخدمة الطلبة، وكرئيسة لمجلس اتحاد الطلبة، سأجعل على رأس أولوياتي المساواة والجندرة، وسأعتمد على أسلوب الإقناع والحوار الدائم، فقد تواجدنا دومًا سويًا في الميدان في مختلف الفعاليات»؛ داعيةً إلى تكرار التجربة في جميع الجامعات الفلسطينية.

جامعة القدس المفتوحة إرث العظماء

أمير فايد حرارة

لقد أصبحت جامعة القدس المفتوحة اليوم صرحًا تعليميًا من أقوى صروح الوطن التعليمية، أصبحت تُمثل قصة من قصص النجاح الفلسطيني التي يرويها الرواة من علماء الخارج قبل الداخل، سطرت رسالتها في بناء الإنسان الفلسطيني بشكل واضح، بحيثُ تكاد لا تجد بيتًا فلسطينيًا إلا وبه خريج من جامعة القدس المفتوحة إن لم يكن اثنان أو ثلاثة. ليس هذا فحسب، إنما امتدت عقلية الجامعة بالتعلم عن بعد إلى داخل أروقة السلطة الوطنية الفلسطينية وأحدثت نقلة نوعية مشهودة في المستوى التعليمي فيما يخص الركن البشري من السلطة الوطنية الفلسطينية، حيثُ تبنت الطموح العلمي لأفراد السلطة الوطنية وذللت العقبات التي تقف أمامهُم في إكمال دراستهم، مثلهم مثل أي موظف آخر يرتبط بمواعيد عمل صارمة، وهذا ما كان واضحًا من استحواذها على نصيب الأسد من أبناء السلطة الوطنية. إن المُتابع لجامعة القدس المفتوحة، في غزة مثلاً حينما كانت الجامعة عبارة عن فرع مُقام في شارع الثلاثيني داخل روضة وبالإيجار، والمُتابع لها اليوم يرى أنها أصبحت تُمثل وطنًا في جامعة وجامعة في وطن يعلم جيدًا أن هناك طاقم إدارة عظيمًا من رأس الهرم وحتى القاعدة تركوا إرثًا عظيمًا للمُجتمع الفلسطيني اسمه جامعة القدس المفتوحة.

أضحت الجامعة، بعد ليل حالك لأن كل بداية صعبة، تُمثل نموذجًا إداريًا هو الأرقى على مستوى كثير من الجامعات المحلية والدولية، ما انعكس على الجانب التعليمي للجامعة، فبشهادة المنتقدين ضمن مصالحهم الضيقة قبل المؤيدين، استطاعت إدارة الجامعة برئاسة الأستاذ الدكتور يونس عمرو أن توجد مُقررات مكتوبة بيد علماء لهم باع طويل في التأليف والتعليم، ولهم معرفة عميقة بالدمج بين النظرية والتطبيق في وسائل التقنية الحديثة، لذلك أصبحت كُتب الجامعة تُدرس في الجامعات الأخرى، والأمر ليس غريبًا إن وجدتها في مكتبات جامعات دولية، كذلك مثلت الجامعة تجاوزًا للعقبات والظروف الكارثية التي وضعها الاحتلال الصهيوني أمام الفلسطيني حيثُما وجد، فهي جامعة التعليم المفتوح، وهي جامعة النفقات المعقولة جداً في الرسوم الدراسية، وبإمكانها أن تكون في أي مكان يخدم المصلحة الفلسطينية، وبخاصة في ظل وسائل الاتصال الحديثة التي تُتيح المجال للتدريس التفاعلي في القطاعات الافتراضية من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

واستطاعت الجامعة أيضًا من خلال شعارها "جامعة في وطن، ووطن في جامعة" أن تفرض تعدّدية مراكزها وفروعها ومبانيها وكادرها التعليمي ومواقعها الرقمية، لا بل أن تحصد ما حصدت من اعترافات دولية جعلتها منارة فلسطين العلمية التي يسترشد بها كل قبطان لسفينة علمية حملها العلم، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، وهنا لا أنسى أبدًا يوم التحقت بإحدى الجامعات الدولية للحصول على درجة الماجستير، برفقة عدد من الزملاء من الجامعات الفلسطينية الأخرى، إذ تميزت وكنت من أبرز الطلبة.

الشوق إلى العلم.. قصة انتظاري للدراسة الجامعية

عربية صدقي داود*

فاتني القطار الذي انتظرته ليلاً ونهارًا، بعزيمة وإصرار، ولم يبقَ لدي سوى مزيد من الانتظار، تنتابني أسئلة كثيرة وأفكار، متى تشاء الأقدار؟ ويعود إليّ القطار؟

كل يوم أفتح الباب، لأشاهد كل من حمل كتابا، وذهب إلى مقاعد الدراسة مع الأصحاب.

مرت السنون الطوال، وأنا ما زلت في الانتظار، فالحلم يتجدد، كما تتجدد الآمال.

وتوالت السنوات، وعاد إلي الحنين، ولكن، معزة البنات والبنين جعلتني أقف كالمسكين، وأضعهم في سلم الأولويات، وأكون من الصابرين، فبدأت أغرس فيهم حب العلم والعمل، ليكون لهم خير أمل، والتمسك بالعلم حتى نهاية الأجل، ليكونوا من العلماء، وإلى الجنة رفقاء، والحمد لله أنني بعلمهم أفتخر، لأنهم من حملة الشهادات العلمية، التي هي لهم أفضل بندقية، تضيء لهم درب الحرية. وبعد ذلك أيقنت أن الوقت قد فات، وأن الحلم قد مات، لجأت إلى قيّوم السموات، وأتوسل إليه بأجمل الدعوات، أن يجعلني أمضي في العلم حتى الممات.

وفجأة طلع النهار، وعاد إليّ الإصرار، كي أنتظر عودة القطار، فحالفني الحظ من جديد، وكان عندي أحلى من العيد، كي أحقق ما أريد، وما انتظرته منذ زمن بعيد، ومنذ سنين وحتى أصبح عمري بالخمسين.

حملت الكتاب بكل فخر واعتزاز، وذهبت مع الأصحاب إلى مقاعد العلم، وتحقق حلمي، الناس ينظرون إلي مندهشين، يتساءلون، ما هذا الجنون؟

إن مكانتك بين الأجداد، وهذا هو دور الأحفاد، فأنت في السن كبيرة، والهموم لديك كثيرة، وأنا لا أعير أي اهتمام، وليس لدي أي كلام، سوى كلمة المرحوم «يا جبل ما يهزك ريح» ثم أجلس لأستريح، ثم أعود إلى الكتاب. خضعت للامتحانات الفصلية وكان النجاح أكبر هدية، متوجة بالعزيمة القوية أمضي أكثر جدية.

سوف أمضي على العهد، بأكبر جهد عندي، رغم ظروفي القهرية، حتى أحصل على الشهادة، فهي عندي الإرادة، وقمة السعادة.

فهنيئًا لكل من تعلم، وانظر إلى الجاهل كيف يتألم، وحمدًا الله على أنه خير من بالحق تكلم.

الإيمان والعلم سلاحان مقترنان، دعا إليهما الرحمن، وذكر في كتابه القرآن، الذي أنزله على خير الأنام (محمد صلى الله عليه وسلم) حيث قال «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»، و«إنما يخشى الله من عباده العلماء».

أقدم خالص تحياتي، وشكري الجزيل لجامعة القدس المفتوحة التي أضاءت لنا درب العلم، وأتاحت لنا فرصة التعليم العالي، أدامها الله صرحًا شامخًا قويًا هي والقائمين عليها والعاملين فيها، وإلى كل من حطم القيود ليسير إلى درب العلم، ليكون لوطننا ومجتمعنا خير قائد، ولينير لنا درب الحرية، إلى كل هؤلاء، رعاكم الله برعايته، وحماكم بحمايته وحفظكم بما يحفظ أولياءه الصالحين.

*فرع سلفيت

طير عابر...

يسرى يوسف منصور*

كطير عابر لملم زاده
من خبز دمعي
ورحل... خفق بجناحيه على أنفاس روحي
فاندثرت في سراب الصور
كأننا اجتمعنا..!
وانصهرت أحاسيسنا
تعانقنا.. وذاب ظلك فوق ظلي
ولم نلتق
بيضاء دهشتي
أمام أحلامي المهربة
كطيور مهاجرة... من بطن الليل الساهر
من صرختي الموجعة
خضراء حروفي تتعمد من الربيع
اللون المذاب في صرة الأفق
كأننا اجتمعنا..
وكنت ممتلئة بك
سقطت في وهم التحول لك
زارني طيفك
ورشقتْ على ضلوع الفجر
قطرات الندى... حمراء ذاكرتي
تتفتح فوق رؤوس المفردات
بعذريتها المخيفة
تنثر عبق الماضي على سطح الرغبة
تضم الشمس... في لقاء
اللالقاء... ثكلى على زوايا الهمس
متأزمة بصور مظللة بالذكرى
لامست وجه الحب بعيني
فتشت عن طفولتي المسروقة
وأحلامي المرهقة
عن شلال الضوء
المتدفق من خاصرة العمر
فتشت..عني به
فانكسر الضوء... كقارورة عتق
شفيفة بين أناملي... استعاذت بي الذاكرة
سوداء أمست تلك الأيام
التي تمر... دون تكريس ملامحك
نائمة بعمق طقوسها
تبحث عن صوت الصدفة المظلل
في شفة الذنوب المحلل
مدت جدائلها الشجون
لتصل المسافات الضريرة
بخط الأمل... تجلت على كتف الروابي
انكمش الحلم
عند مطلع صوت الغد المثقوب
المحمل بسبايا الزمن الرخو
كأننا التقينا..
وانكسر الهواء في كؤوس الليل
انزلقت نجمة... تمايلت في الخمر
في خلايا العشق النائم
كأننا التقينا
ولم نلتق.. التقينا نعم أذكر
عندما بزغ حبنا
على يد ورقة كانت ضحية
لاجتياحنا الهفيف... الرهيف... للخلوة والوهم بها
واصِل قتلي
لاحيا... تمدد على أشعاري
أستلقي على أنغامي
أحلامي على شكل مسيرة
إليك تنظّم قوافي الحروف
تعتصم للمطالبة بالإفراج عن قلم
أسر بحبكَ

*فرع سلفيت

ثلاث طالبات من "القدس المفتوحة" بجنين يصممن روبوتًا لسيارة تعمل عن طريق الأوامر الصوتية

جنين- رسالة الجامعة - عامر عابد

نجحت ثلاث طالبات من فرع جامعة القدس المفتوحة في جنين في تصميم مشروع (SPEECH RECOGNATION SYSTEM)، وهو عبارة عن روبوت لسيارة تعمل عن طريق الأوامر الصوتية.

ونفذت المشروع الذي أشرف عليه أ. ليث كمال إبراهيم، الطالبات هديل رشيد حنتولي، وإيناس عمر مسقلة، ونهيل رشيد حنتولي، خلال استكمالهن لمتطلبات مشروع التخرج من كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، تخصص تكنولوجيا معلومات واتصالات.

وأوضحت الطالبة هديل حنتولي، إحدى القائمات على المشروع، أن المشروع عبارة عن تصميم روبوت سيارة يعمل عن طريق الأوامر الصوتية فقط، من دون استخدام أي من أنظمة التحكم الأخرى مثل (ON /OFF) أو ريموت كونترول. ويقوم الروبوت بخمس حركات وهي (أمام، وخلف، ويمين، ويسار، ووقوف).

وعن مكونات الروبوت، تحدثت الطالبة إيناس مسقلة، وقالت إن الروبوت يتكون من قطع رئيسة وهي:

١- (AURDUINO) وهي عبارة عن دارة إلكترونية متكاملة مع متحكم دقيق، تكون موضوعة على لوحة واحدة وتتم برمجتها إلكترونيًا عن طريق الكمبيوتر.

٢- EASY VR : وهي قطعة متخصصة في استقبال الأوامر الصوتية وتحويلها لموجات إلكترونية تعمل على تحريك الروبوت حسب الأمر المذكور. وأضافت أن هذه القطعة تحتاج للتدريب حتى تكون جاهزة للاستخدام، حيث يتم تدريب القطعة على بصمة صوت معينة، وتخزين الأوامر الصوتية في مكتبة خاصة بالـ (AURDUINO)، وبعد ذلك يكون الروبوت جاهزًا للاستخدام من قبل صاحب بصمة الصوت، ولا يستجيب إلا للبصمة المحفوظة لديه.

وتحدثت الطالبة نهيل حنتولي عن الصعوبات التي واجهتن في تطبيق المشروع الذي استغرق أكثر من أربعة أشهر، وقالت إننا في البداية درسنا المشروع بشكل نظري، وحددنا القطع التي سيتم استخدامها في بناء الروبوت، ولكن عند التطبيق العملي، لم نتمكن من الحصول على القطع التي تم تحديدها لعدم توافرها في فلسطين، فقمنا بإعادة الدراسة على قطع بديلة متوفرة، ونجحنا في بناء الروبوت باستخدامها، بالإضافة لمشكلات برمجية تم التغلب عليها برمجيًا.

وقالت الطالبات إن لدينا العديد من الأفكار التي نسعى لإضافتها للروبوت، منها أن يتقبل أكثر من بصمة صوت دون تدريب مسبق، ونسعى أيضًا لإضافة العديد من القطع مثل كاميرا صغيرة ليستخدم الروبوت في الوصول لأماكن لا يستطيع الإنسان الوصول إليها (كالحفر الضيقة).

وتحدث أ. ليث إبراهيم، مشرف المشروع وقال إن هذا المشروع هو أحد المشاريع المميزة في فرع جنين لهذا الفصل، والتي تحاكي الواقع الذي نعيشه، وهي بمثابة تأشيرة دخول الطلبة لسوق العمل المحلية بقوة، وإثبات الطلبة بأنهم قادرون على تطبيق ما يتعلمونه ببرمجيات وتطبيقات كثيرة.

فيما قدمت الطالبات شكرهن لإدارة الجامعة، ولأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية على ما يقدمونه من دعم ومساندة للطلبة طوال فترة الدراسة، والدعم الكامل أثناء العمل على مشاريع التخرج.

الطالب معتز أبو سنينة قارئ وحافظ للقرآن الكريم ومنشد إسلامي

الخليل - رسالة الجامعة آية السيد أحمد

صوت الطالب معتز حفظي ياسين أبو سنينة (٢١ عامًا)، من فرع الخليل بجامعة القدس المفتوحة، قاده ليصبح منشدًا في كورال الجامعة، كما وضعه في دائرة اهتمام الإذاعات المحلية وجعلها تتهافت لتسجيل أناشيد خاصة بصوته، وآخرها أنشودة إسلامية بعنوان: «مولاي صلّ» تم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي والـ YouTube.

نشأ الطالب أبو سنينة في عائلة محافظة ومتدينة، فوالده الشيخ حفظي أبو اسنينة إمام مسجد وخطيب الحرم الإبراهيمي الشريف، وكان لذلك الأثر الكبير في تربيته التربية الإسلامية التي تعزز في نفوس أبنائها الأخلاق والخير، وكان يرافق والده في سن الخامسة إلى المسجد، وتعلم القرآن الكريم وحفظه، وفي سن الثالثة عشرة، استطاع أن يحفظ القرآن الكريم كاملاً، وحصل على مراكز متقدمة في الكثير من المسابقات الدينية مثل مسابقة الأقصى الدولية التي نظمتها وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية.

وعن تميزه في الإنشاد، يقول معتز: "كنت دائمًا أشارك في إذاعة المدرسة في تجويد آيات القرآن الكريم، كما أديت الأناشيد الإسلامية على الإذاعة المدرسية، وكانت تحظى بإعجاب عدد كبير من الأساتذة والطلبة في المدرسة".

وفيما يتعلق بدور الجامعة في رعايته، يقول: "الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة خطوة مهمة شكلت نقطة تحول في حياتي، حيث إني وجدت دعمًا ورعاية لتطوير مهاراتي، سواء في حفظ وتجويد القرآن، أو في الإنشاد الإسلامي، حيث ساعدني مدير الفرع الدكتور نعمان عمرو في تعلم تلاوة القرآن، وقدمني لأكون مقرئًا في الجامعة في كل الفعاليات الخاصة بالفرع، وهذا بدوره أوجد الثقة في نفسي والاعتزاز الداخلي لدي بأن مقدرتي ومهاراتي هي شيء ثمين ومتميز بين الطلبة".

وحول تجربة انضمامه لكورال فرع الخليل، يقول: "أنا أدندن بشكل دائم بين الطلبة بعض الأناشيد الإسلامية، ما لفت نظر شؤون الطلبة في الجامعة لموهبتي وصوتي المميز في الإنشاد، وجعل الجامعة تضمني لفريق كورال الجامعة".

معتز إمام متطوع في مسجد أبو ذر الغفاري في الخليل، ويدرب في دورات تجويد القرآن الكريم، ومؤخرًا التحق بدورة حتى يحصل على إجازة بالتجويد والسند المتصل إلى رسول الله مع الشيخ الطيب طهبوب، كما أنه تعلم التجويد ومخارج الحروف على الشيخ عوني الطويل الذي كان له دور كبير في تطوير موهبته الصوتية.

وحول آماله وتطلعاته، يقول معتز: "أتطلع أن أكمل الدراسات العليا في تخصص الإعجاز في القرآن الكريم، وأن أصبح إمامًا في المسجد الأقصى والمسجد النبوي والمسجد الحرام". أما على صعيد الإنشاد، فيقول: "أطمح في الاشتراك في برنامج منشد الشارقة، ولكن ذلك يحتاج إلى إمكانيات مادية كبيرة، سواء في التسجيل أو السفر أو الإقامة".

حضارة وفكر

د. ناصر جاسر الأغا

جامعة القدس المفتوحة لها دور فعال ورئيس في الاهتمام بالطلاب وتعزيز مشاركتهم في المجتمع، لأن الجامعة على يقين بأن الطلاب هم العمود الفقري للتنمية المستدامة في المجتمع الفلسطيني، وتجود بأدائها لإنتاج شباب يعتنقون نظريات واقعية لحماية النسيج الثقافي وخلق الانتماء لديهم لكي يبقى الوطن صخرة تواجه السياسات اللعينة الصادرة عن الجهات والمواقع المشبوهة التي تهاجم مؤسساته الناجحة بلغة أشرس من لغة الاحتلال بهدف مصالح شخصية ضيقة.

وتنظر جامعة القدس المفتوحة إلى بناء الفكر الإنساني على أنه خدمة أخلاقية وطنية تقدمها للطلاب من أجل بناء الشخصية الوطنية لديهم وتصويب تطلعاتهم نحو قيادة مؤسسات الوطن من خلال اللقاءات التعليمية، والمؤتمرات العلمية، والأيام الدراسية، والندوات، وورشات العمل، والمناسبات، وزيارة المؤسسات الوطنية منها النظامية/ غير النظامية، وتتبع مسارات المقاومة والنضال الفلسطيني، ما يقوى اعتزاز الطلبة بهويتهم الوطنية ويحقق التقدم والازدهار نحو ما تصبو إليه فلسطين. ومن خلال متابعة فعاليات وأنشطة الجامعة المتمثلة في جميع فروعها ومراكزها التعليمية داخل وخارج فلسطين، تنتهج الجامعة إستراتيجية حضارية تصدر عن وعي بالمسؤولية الكبرى نحو التحولات الخارجية والداخلية المتلاحقة، ونجحت في تشكيل موقع مهم لها تشرق من خلاله آمالها وغاياتها الوطنية. وهكذا نتبيّن أن التسارع المعرفي الذي يشهده العالم يفرض على الجامعة أن تستثمر المنجز الحداثي بأسلوب علمي يخدم طرق التنمية وتحديات العولمة التي تعصف بفلسطين، ويتضح أنّ الجامعة تصدر عن هيكلة شاملة تسهم في رفع الكفايات ورسم الخطط والسياسات والبرامج وإظهار الأولويات لمواكبة روح العصر. وتشكل الهيكلة مراجعة لسيرورة المقررات الدراسية والطرق الإدارية وفق معايير الجودة الشاملة لإحداث نقلة نوعية تواكب التحديات الراهنة، وستنهج الجامعة قريبًا معايير سيجما ٦ في طرقها الإدارية والأكاديمية. وتستند جامعة القدس المفتوحة إلى هيكلة تكفل النظر الشمولي لسيرورة الإنجاز الجامعي وفق تقويم منهجي يستثمر الخبرات ويوظفها لتشكيل التغيرات المطلوبة. وهذا يكشف أن الجامعة تعزز قيمة المنهجيات التي تظهر قدرة على مواجهة المتغيرات وتدعو إلى استمرار تطبيقها، كما تسعى إلى تغيير الاجتهادات التي تراجعت عن تحقيق الوضع الجامعي الذي نتطلع إليه، ونشير هنا إلى أنّ الجامعة تحيط علمًا بالبعد الزمني الذي تستغرقه مراحل الانتقال إلى معايير الجامعة الرقمية. وتعتمد الهيكلة على بعدين:

أولا: البعد النظري: ويستند إلى وصف المناهج الأكاديمية التي تقتضيها أسئلة الواقع الجامعي لترتيب الأولويات، انطلاقًا من تقويم المنجز الجامعي فيما هو كائن، والتطلع لما ينبغي أن يكون.

ثانيًا: البعد العملي: ويؤسس على تنفيذ الهيكلة من خلال الواقع الجامعي ورصد أي إشكال قد يواجه البعد النظري والتصدي له عن طريق الإدارة الموقفية.

ومن هنا، يتضح أن الفكر في جامعة القدس المفتوحة ناتج عن الثوابت الوطنية الفلسطينية المتجسد بالوحدة الوطنية وحق الشعب في تقرير مصيره، وتمارس الجامعة دورها الخلاق للحفاظ على مستوى تعليمي عالٍ بطريقة لفتت أنظار الجميع إلى المثاقفة وفق وعي حضاري لا يصادر على الآخر طرحه الفكري، وإنما يقيم معه حوارًا يؤسس على التفاعل والتكامل في بناء الفكر الإنساني.

تتمات

مجالات التعاون حيوية ومختلفة

والاتفاقات التي تهتم الجامعة بتوقيعها متنوعة وحيوية. ويدلل أ. د. النجدي على ذلك ببعض الجهات التي سبق وتعاونت مع الجامعة؛ فعلى المستوى المحلّي، وقّعت «القدس المفتوحة» اتفاقية تعاون مع جامعة الاستقلال، وأفضى هذا التعاون إلى تشكيل لجان مشتركة لتعزيز التعاون الأكاديمي. ويسعى الطرفان حاليًا إلى إنشاء كلية لغات مشتركة.

وهناك أيضًا اتفاقية مع جامعة بوليتكنك فلسطين؛ ركز فيها الطرفان على تبادل الطلاب وتسهيل استفادتهم من التقنيات المتقدمة المتوفرة في كلتا الجامعتين، علاوةً على تشجيع الأبحاث المشتركة في مجال تكنولوجيا المعلومات والعلوم الإدارية والاقتصادية، وعمل نشاطات وندوات مجتمعية مشتركة.

ويتابع النجدي: «هناك العديد من الشراكات والاتفاقات مع مؤسسات تعنى بالخدمة الاجتماعية وتقدم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة عقدتها كلية التنمية الاجتماعية والأسرية في الجامعة، كانت آخرها اتفاقية تعاون مشترك مع جمعية أصدقاء المريض الخيرية/ مركز أبو ريا للتأهيل. أما مع المؤسسات الشبابية التي تعنى بدعم الطلبة ومساندتهم -وبالذات الخريجون- فهناك عدد من هذه الاتفاقات أذكر منها الاتفاقية مع جمعية الزيتونة للتنمية الشبابية، حيث قدمت الجمعية خمس منح للدراسات العليا لطلبة الجامعة المبتعثين»، منوهًا إلى أن الجامعة وقعت اتفاقية مع كلية دار الكلمة ضمن مشروع حوسبة نظام القبول والتسجيل ومحاسبة الطلبة.

من جانبها، تقول مديرة دائرة العلاقات العامة في الجامعة أ. لوسي حشمة إن: «الاتفاقات المتخصصة في المجال الأكاديمي عادةً ما تكون بين الجامعات، سواء أكانت هذه محلية أم أجنبية مثل «كنام» الفرنسية، و«تولوز- لاميراي الفرنسية» و«ليل اثنين»؛ حيث وُقّعت هذه أساسًا لتطوير عدد من تخصصات الجامعة وتدعيمها، مثل تخصص الخدمة الاجتماعية، حيث طوّرت عددًا من المناهج بما يتواءم ومتطلبات سوق العمل الفلسطينية. وتم تدريب عدد من أعضاء هيئة التدريس على كيفية التعاطي مع ما استحدث في هذه المناهج والبرامج الأكاديمية»، بالإضافة إلى تنظيم مؤتمرات مشتركة إقليمية ودولية مثل مؤتمر العمل الاجتماعي العربي، الذي نظم في العاصمة اللبنانية بيروت بالتعاون بين جامعتي القدس المفتوحة والجامعة الحديثة للإدارة والعلوم.

ولم تقتصر الاتفاقات الأكاديمية في "القدس المفتوحة" على ما سبق. تقول حشمة إن "القدس المفتوحة" وقعت اتفاقية مع جامعة كنام الفرنسية لخلق تخصص الإدارة الصحية وتطويره، بالتعاون مع وزارة الصحة وبناءً على احتياجها".

وعلى صعيد مختلف، تبيّن حشمة أن "الجانب التدريبي أيضًا حظي بنصيبه من اهتمام رئاسة الجامعة ممثلة بالأستاذ الدكتور يونس عمرو، حيث تتعاون الجامعة مع عدد من المؤسسات المجتمعية المختلفة لعقد برامج تطويرية لبناء وتطوير قدرات موظفي الجامعة، إضافة إلى الدورات المتخصصة في مجال تدريب الطلبة وزيادة كفاءتهم وبناء شخصيتهم وتحضيرهم للانخراط في السوق الفلسطينية والمنافسة فيها".

وتضيف حشمة: "لا يقتصر اهتمام الجامعة بالتعاون ومؤسسات المجتمع المحلّي على القطاعين الخاص والمالي، بل يمتد الاهتمام ليشمل القطاع الحكومي للوزارات؛ حيث وقعت "القدس المفتوحة" اتفاقات مع وزارة الداخلية والأمانة العامة لمجلس الوزراء ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" ووزارة الاقتصاد وديوان الموظفين العام، وكانت متخصصة في مجال خلق دورات لتطوير قدرات الموظفين في مجالي الحاسوب والإدارة؛ كما تعاونت الجامعة وهذه المؤسسات في تطوير برامج محوسبة لهذه المؤسسات بناءً على طلب منها".

شراكات على المستوى الدولي

أما على الصعيد الدولي، فقد عقدت الجامعة اتفاقيات شراكة مع العديد من الجامعات الأجنبية، يعدّد النجدي أهمها، فكما ذُكر سابقًا، وقّعت «القدس المفتوحة» اتفاقية مع جامعة تولوز- لاميراي الفرنسية؛ يقول النجدي إنها «أفضت إلى دعم القدس المفتوحة بأجهزة متقدمة في مجال إنتاج الوسائط المتعددة وطرحها اللغة الفرنسية كمتطلب اختياري، كما أن هناك جهودًا لجعل اللغة الفرنسية تخصصًا فرعيًا في الجامعة.. إضافةً إلى اتفاقية مع جامعة البرازيل الفدرالية، كان من أهم أهدافها إنشاء مركز دراسات عربية في البرازيل، وتوفير عدد من المنح الدراسية لطلبة الماجستير وكذلك التعاون التقني والتبادل الثقافي بين الطرفين».

الأستاذ الدكتور يونس عمرو رئيس الجامعة يوقع اتفاقية تعاون مع مركز أبو ريا للتأهيل المجتمعي.

كما جمعت «القدس المفتوحة» وجامعة حلوان في مصر اتفاقية، كان من نتائجها ابتعاث ما يقارب العشرين عضوًا من الهيئة التدريسية لدراسة الماجستير في الخدمة الاجتماعية في جامعة حلوان لتعزيز الطاقم الأكاديمي في كلية التنمية الاجتماعية والأسرية في الجامعة.

ويبيّن النجدي أن «هناك اتفاقيات في طور الدراسة مع جامعات تركية مثل جامعة إيدن التركية في اسطنبول و«أناضولو المفتوحة» في اسكشير/ تركيا، إضافة إلى اتفاقية تعاون لم يتم تفعيلها حتى الآن مع جامعة فلاديمير الروسية؛ إضافة إلى التعاون الوثيق مع جامعة بلغراد العربية والزيارات المتبادلة بين طلبة جامعتنا وطلبة بلغراد».

على الشراكة أن تحقق أهدافًا واقعية

وفي حديثه مع ملحق «رسالة الجامعة»، أكد د. شاهين «سعي الجامعة إلى أن تكون شراكتها مع مؤسسات المجتمع المحلي فاعلة وذات نتائج ملموسة على أرض الواقع، وذات انعكاسات مباشرة على كل قطاعات الشعب الفلسطيني في مجال تنمية أفراده وبناء مؤسساته لتشكيل الدولة الفلسطينية بمؤسساتها المقتدرة».

ويوضح د. محمد شاهين عميد شؤون الطلبة في الجامعة أن «الشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي ليست خيارًا للجامعة، بل هي جزء من فلسفتها وسياستها وطبيعتها، وتندرج هذه الشراكات تحت مسؤوليتها المجتمعية أولاً، وخدمة الطلبة ثانيًا، سواء كان هذا خلال دراستهم أو بعد تخرجهم».

وعن الأهمية الأساسية لهذه الشراكات، تبيّن حشمة أنه «كون الجامعة مؤسسة وطنية ومجتمعية، يحتم عليها التكاتف والتعاضد مع المجتمع الفلسطيني، بالإضافة إلى الاستفادة المالية والمعلوماتية التي تتمخض عن هذه الشراكات»؛ مضيفةً أن الشراكة مع المؤسسات المجتمعية المختلفة تعد سر قوة ونجاح. كما تحدثت لوسي حشمة مديرة دائرة العلاقات العامة عن اهتمام جامعة القدس المفتوحة بالمسؤولية المجتمعية وسعيها المتواصل لخدمتها، مؤكدةً أن هذا الاهتمام ربما يكون من أهم مبررات الاتفاقات التي لا تدخر الجامعة جهدًا لتنفيذها.

النجاح يعتمد على كل الأطراف

إن نتائج الشراكات الموقّعة بين «القدس المفتوحة» ومؤسسات المجتمع المختلفة تتمخض من فاعلية العلاقة التبادلية بين المؤسستين؛ إلا أن نجاح هذه الاتفاقات يعتمد على الطرفين، فأي اختلال قد يحدث في الشراكة -سواء كانت مع مؤسسات حكومية أو أهلية أو خاصة- سيؤدي حتمًا إلى انعدام فاعلية التعاون، وفي بعض الأحيان فشل المؤسستين في تحقيق الهدف المرجو.

اتفاقات مع عمادة شؤون الطلبة

«فيما يخص الاتفاقيات المتعلقة بشؤون الطلبة أو المرتبطة بالطلبة بشكل خاص، فقد عقدنا سلسلة من الاتفاقات، جزء منها يأخذ طابعًا شموليًا يتعلق بطلبة الجامعة بعامة، والجزء الآخر يختص بخدمات الخريجين ومتابعتهم»؛ يقول شاهين، مبينًا كينونة الشراكات التي وقعتها عمادة شؤون الطلبة مع مؤسسات المجتمع المحلي». ويضيف: «تلك المتعلقة بمتابعة الخريجين حظيت بمجملها بالنجاح، حيث أسهمت هذه الاتفاقات في تقديم خدمات وتسهيلات لعشرات الآلاف من خريجي الجامعة والطلبة على أبواب التخرج، سواء كان ذلك من خلال توفير فرص تدريب لهم داخل الجامعة أو توظيفهم داخل المؤسسات التعليمية».

وعند سؤالنا عن أي الشراكات اتسمت أكثر من غيرها بالفاعلية وولّدت نتائج ملموسة على أرض الواقع، يقول شاهين: «كانت مجموعة الاتصالات الفلسطينية، وشركة الوطنية موبايل، ووزارة الداخلية، ومؤسسة إنجاز فلسطين، ومنتدى شارك الشبابي، إضافة إلى عدد من البنوك الفلسطينية وبعض المؤسسات النسوية التي كان له دور متميز في تدريب الطالبات في الجامعة؛ من أكثر الجهات تأثيرًا، وكان لها دور هائل في تدريب الطلبة وتوظيفهم».

لا قطاع أهم من آخر

ويوضح شاهين أن «القدس المفتوحة» لا تميز بين قطاع وآخر، ويتابع: «نهدف إلى التعاون مع كل القطاعات التي تستقطب خريجينا وتعد مواقع مساهمة في وصولهم إلى سوق العمل والانخراط فيها؛ فنحن منفتحون بشكل كامل على مكونات سوق العمل في المجتمع الفلسطيني، بهدف تحقيق أكبر عدد من حالات التوظيف والتدريب، إضافة إلى تقديم الجامعة خدماتها للمؤسسات المختلفة في إطار عملها التطوعي، وذلك من خلال هذا الجيش من الطلبة الذي تحتضنه «القدس المفتوحة»، والذي بإمكانه تقديم خدمات فاعلة وذات أثر بشكل متواصل».

ثلاث طالبات من فرع جنين ينجزن مشروعًا يعمل على حماية البيت من الحريق والسرقة

جنين- رسالة الجامعة- عامر عابد

نجحت ثلاث طالبات من فرع جامعة القدس المفتوحة في جنين من تصميم مشروع بعنوان (HOME SECURITY ALARM SYSTEM) الذي يعمل على حماية البيت من الحريق والسرقة.

ونفذت المشروع الذي أشرف عليه أ. ليث كمال إبراهيم، الطالبات إيناس عناد محمود عواد، ومريم أديب سمير دنوف، وإيناس هاني صالح قطيط، خلال استكمالهن متطلبات مشروع التخرج من كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية- تخصص تكنولوجيا معلومات واتصالات.

وأوضحت الطالبة إيناس قطيط، إحدى القائمات على المشروع أنه عبارة عن جهاز إنذار يهدف إلى حماية البيت من السرقة أو تسرب الغاز والحريق، وإرسال تنبيهات لمالك البيت.

وتحدثت إيناس عواد عن آلية عمل التطبيق قائلة إنه يعمل عن طريق إرسال رسالة نصية من هاتف المستخدم (مالك البيت) ومحتوى الرسالة رقم (٢)، ويتم إيقافه عن طريق إرسال رسالة محتواها الرقم (١)، وعندما يكون الجهاز فعالاً وتحدث مشكلة داخل البيت، يصدر تنبيهات صوتية وضوئية، وبعد ذلك يقوم بالاتصال مباشرة بمالك البيت، (أي بالرقم المضاف للتطبيق).

وعن مكونات التطبيق، تحدثت الطالبة مريم دنوف، إحدى القائمات على المشروع عن أنه يتكون من ثلاث قطع رئيسة هي:

١. قطعة اوردوينو ((AURDUINO، وهي عبارة عن دارة إلكترونية متكاملة مع متحكم دقيق، تكون موضوعة على لوحة واحدة وتتم برمجتها إلكترونيًا عن طريق الكمبيوتر.
٢. قطعة (AURDUINO ,GPRS,GSM SHILED) وهي التي تقوم باستقبال وإرسال الرسائل النصية، وتقوم بإجراء المكالمات الصوتية، حيث يوجد بها مكان مخصص لبطاقة شريحة (SIM).
٣. جهاز لاستشعار الغاز والحريق (MQ_٦) وهو يستشعر رائحة الغازات (غير المنتشرة في الجو). أما بالنسبة للسرقة، فهناك مجسات ضوئية تستشعر الحركة وتقوم بتفعيل الجهاز.

وعن إمكانية تحويل المشروع لمنتج تجاري، قالت الطالبات إننا نعتبره منتجًا تجاريًا، ويمكننا تصميم أكثر من جهاز في اليوم الواحد، ولكن تواجهنا مشكلة توافر القطع المستخدمة وصعوبة الحصول عليها. وأوضحت الطالبات أن فترة تنفيذ المشروع استغرقت أكثر من أربعة أشهر، واجهن خلالها العديد من الصعوبات، منها عدم استجابة ((AURDUINO بعد إجراء المكالمة لإيقافه، ولكن تغلبنا على هذه المشكلة برمجيًا بأن يتم إغلاق التطبيق تلقائيًا بعدة فترة زمنية معينة.

وتتطلع الطالبات القائمات على المشروع لتطويره في المستقبل، بحيث يقوم بالاتصال بأكثر من شخص، تحسبًا لعدم انتباه "مالك البيت" لرنين الهاتف، وإضافة أجهزة استشعار أخرى، بحيث توفر حماية كاملة للمنزل، والعمل على إيجاد حلول مناسبة قد تساعد على الحد من المشكلة التي تحصل (مثل تشغيل رشاشات مياه في حالة الحريق).

وتحدث أ. ليث إبراهيم، مشرف المشروع، وقال إن هذا المشروع من ضمن عدة مشاريع مميزة قدمت خلال الفصل، حيث يعمل هذا التطبيق على حماية المنزل من مخاطر السرقة والحريق، وقد صمم من قبل الطالبات باستخدام قطع إلكترونية وبرمجتها، ومثل هذه المشاريع تعمل على تشجيع الطلاب في الخوض في مجال تصميم التطبيقات وبرمجتها بشكل أكبر، ونحن نسعى من خلال هذه المشاريع للتشبيك مع سوق العمل المحلية وتطوير مهارات الطلبة، ومعالجة مشاكل واقعية.

وقدمت الطالبات شكرهن لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، ولإدارة الجامعة بشكل عام، على دعمها المتواصل لمشاريع التخرج، ودعم الطلبة في شتى المجالات.

طالبان من «القدس المفتوحة» يطوران طريقة للتحكم بالروبوت باستخدام تقنية «التردد مزدوج النغمة»

الخليل - رسالة الجامعة - آية السيد أحمد

نجح طالبان من القدس المفتوحة في تطوير طريقة للتحكم بالروبوت باستخدام تقنية «التردد مزدوج النغمة، وذلك ضمن متطلبات درجة البكالوريوس في تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في جامعة القدس المفتوحة. فقد تمكن الطالبان أمجد «محمد مجدي» عبد الرزاق العويوي، وشرين محمد يوسف طميزة، من فرع الخليل، من إنجاز المشروع تحت إشراف عضو هيئة التدريس الدكتور إبراهيم حريبات. وتتمحور فكرة المشروع حول استغلال تقنية التحكم عن بعد من خلال الهاتف الجوال للتحكم بروبوت على شكل سيارة للقيام بمهمة تصوير المواقع التي لا يستطيع الإنسان الوصول إليها والأماكن الخطرة، خاصة في مناطق الحروب والاشتباكات المسلحة. وأتت الفكرة بشكل أساسي لمواجهة المخاطر الكبيرة التي تحيط بناقلي الحقائق في فلسطين ودول الثورات العربية التي أدت إلى استنزاف عدد كبير منهم وأودت بحياة عشرات الصحافيين والشباب الحر الذي يحاول نقل صورة ما يجري في هذه المناطق للعالم الخارجي ويعرض نفسه للمخاطر ويضحي بحياته في سبيل هذه المهمة.

وبينت الطالبة شرين طميزة أن فكرة المشروع تكمن في استخدام تقنية التحكم عن بعد من خلال الهاتف الجوال وتقنية الروبوت المتمثلة بشكل سيارة والإنترنت اللاسلكي (WIFI) وكاميرا IP wireless للقيام بمهمة المراقبة الإلكترونية في المناطق التي يصعب على الإنسان الوصول إليها، وتحمل شكلاً من المخاطرة على حياته، حيث يهدف الروبوت بشكل أساسي إلى نقل التصوير مباشرة إلى الانترنت بحيث يستطيع الجميع مشاهدة البث من خلال استخدام برمجيات Skype.

ويقول الطالب أمجد حول مشروعه: "المشروع مكون من جانبين: مادي وبرمجي، أما المادي فهو عبارة عن القطع الإلكترونية المركبة والمرتبة على شكل معين، ويتم توصيلها مع الحاسوب لإتاحة إمكانية العمل مع الجانب البرمجي على الحاسوب، حيث قمنا باستخدام لغة C لبرمجة المتحكم إضافة لبعض البرامج لنقل البث الخاص بالكاميرا إلى موقع الإنترنت".

وأفاد مشرف المشروع أن "القطع والمكونات التي تم استخدامها في الجهاز موجودة بالسوق"، مبيناً مدى أهمية استخدامه في الأماكن والمواقف التي يحتاج الإنسان إلى توثيقها ودراستها. بدوره، أشاد مدير فرع الخليل الدكتور نعمان عمرو، بالمشروع، وبين أن تكنولوجيا التحكم عن بعد والروبوتات تحظى حاليًا باهتمام كبير في العديد من دول العالم المتقدمة، وقد حققت تقدمًا سريعًا، وبدأت تدخل تقريبًا في شتى مجالات الحياة اليومية، إلا أنه يبقى هناك ضعف في قدرة الوطن العربي على اللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في الدول المتقدمة. وتمنى من الجهات المعنية أن تساعد الطلبة في تحقيق طموحاتهم الإبداعية من خلال تبني مشاريعهم وتسخيرها لحل الكثير من قضايا المجتمع المحلي.

طالبات من فرع جنين يصممن مشروعًا لتوليد الطاقة الكهربائية عن طريق الشمس

جنين– رسالة الجامعة– عامر عابد

نجحت ثلاث طالبات من فرع جنين بجامعة القدس المفتوحة، في تصميم مشروع (HOME APPLIANCES INTO SO-LAR ELECTRIC HYBRID)، وهو عبارة عن توليد الطاقة الكهربائية عن طريق اللوحات الشمسية.

ونفذت المشروع الذي أشرف عليه أ. ليث كمال إبراهيم، الطالبات: نور فوزي محمد عيسة، وآمنة يوسف محمد دهمان، وولاء فيصل محمود علاونة، خلال استكمالهن لمتطلبات مشروع التخرج من كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية- تخصص تكنولوجيا معلومات واتصالات. وأوضحت الطالبة عيسة، أن المشروع عبارة عن نظام يعمل على استخدام الطاقة الشمسية لتشغيل الأحمال مثل (اللمبات بالتلفزيون)، وتستطيع التشغيل بمعدل ٣٦ واط، ويهدف هذا المشروع إلى استخدام اللوحات الشمسية في توليد الطاقة النظيفة (GREEN SYSTEM) واستخدامها في التطبيقات المنزلية المختلفة، لأنها توفر على المستهلك. وعن آلية عمل المشروع، قالت الطالبة دهمان، إن الخلية الشمسية تعمل على تحويل الطاقة الضوئية إلى طاقة كهربائية تمررها إلى دارة التحكم (CONTROL CRECIL) حيث تقوم الدارة بتنظيم جهد البطارية وشحنها، وبعد ذلك تمرر الجهد إلى العاكس الذي يعمل على تحويل التيار من تيار مستمر (DC) إلى تيار متناوب (AC)، وفي النهاية يقوم بتحويل الجهد إلى دائرة التحويل الآلية (SWITCH) التي تقوم بتشغيل الأحمال طالما هناك جهد، وعكس ذلك يحول إلى الشبكة العامة (GENERATER).

وتحدثت الطالبة ولاء علاونة عن الصعوبات التي واجهتهم خلال فترة تنفيذ المشروع التي استغرقت أكثر من أربعة شهور متتالية، وقالت إن المشكلة الأكبر التي واجهتهم مشكلة تقنية في ضبط جهاز البطارية عند قيمة معينة، بحيث يمنع الشحن الزائد للبطارية والتفريغ لحد معين، وتم التغلب على مشكلة الشحن الزائد للبطارية بعملية توصيل العاكس مباشرة مع البطارية، أما مشكلة التفريغ فتم تجاوزها ولكن معالجتها كانت بشكل يدوي، بالإضافة لصعوبة في توفير القطع الالكترونية المستخدمة في التطبيق. وعن الخطة المستقبلية لتطوير المشروع قالت الطالبات إن لديهن العديد من الأفكار لتطوير المشروع منها أن تتم إضافة متتبع لأشعة الشمس بحيث تكون عمودية بشكل دائم على اللوحات، ويعمل على توليد طاقة بشكل دائم وتخزينها. وتحدث أ. ليث إبراهيم عن أهمية هذا المشروع في الحياة العملية، حيث تعتبر الطاقة الشمسية من أهم مصادر الطاقة النظيفة، التي يجب استغلالها في تشغيل الأجهزة الكهربائية المختلفة، والتي تعمل على التوفير المادي على المستخدمين. وتقدمت الطالبات بالشكر لطاقم الجامعة لدعمه الكامل وتشجيعه لنا في تنفيذ المشروع ودعمنا الكامل في تطبيقه، ونتمنى المزيد من الدعم لجميع مشاريع التخرج، وبخاصة هذا المشروع كونه نادرًا، ويعمل على توفير التنمية المستدامة.

الجامعة في صور

جانب من تكريم الفرق الفائزة في بطولة كروية نظمتها نقابة العاملين خلال يوم مفتوح بأريحا.

تكريم أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم خلال ندوة بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الشاعر الراحل عبد الرحيم محمود.

فعالية للجامعة في فرع رام الله والبيرة في ذكرى يوم الأرض.

مهرجان في فرع أريحا تضامنًا مع الأسرى بحضور والدة الأسير سامر العيساوي.

لقاء بين الجامعة والقنصلية الفرنسية لبحث التعاون المشترك.

مركز التعليم المستمر يخرج دورة للموظفين في مجلس رئاسة الوزراء.

تكريم المشاركين في مؤتمر حول الأسرى نظمته الجامعة بغزة.

الهيئة الاستشارية
أ. د. حسن السلوادي د. محمد شاهين د. عودة مشارقة

الإشراف العام
أ. لوسي حشمة

هيئة التحرير
أ. أيهم ابو غوش أ. بلال غيث أ. وفاء الحج علي

تدقيق لغوي
أ. خالد سليم